# الفوائد والتحريرات على متن الدرة المضية

للعلامة
ابن الجزري رحمه الله

جمع المقرئ

محمد بن مصطفى الوكيل

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام أما بعد، لما وجدت تحريرات المتن المبارك ـ الدرة المضية ـ متناثرة في الشروح والتحقيقات والمخطوطات والهوامش أحببت أن أجمع كلام أهل العلم في رسالة صغيرة كيف يستطيع الجميع تناولها، وأسأل الله أن يخلع على هذه الرسالة ثوب القبول.

**المقرئ محمد بن مصطفى الوكيل.**

## طرق الدرة كما ذكرها العلامة الخليجي رحمه الله تعالى:

(**ابن وردان**) من طريق الفضل بن شاذان.
و(**ابن جماز**) من طريق أبي أيوب الهاشمي.
و(**رويس**) من طريق النخاس بالخاء المعجمة عن التمار عنه
و(**روح**) من طريق ابن وهب .
و(**إسحاق)** من طريق السوسنجردي
و(**إدريس)** من طريق الشطي عنه .

## من المقدمة

**قول الناظم رحمه الله تعالى في المقدمة :**
**كما هو في تحبير تيسير سبعها فأسأل ربي أن يمن فتكملا**
كتاب تحبير التيسير: هو كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاث مع السبع على الوجه الذي ذكره الداني في التيسير، وسماه بهذا الاسم، فكأنه زين التيسير حيث أكمله بالعشرة، وبهذا يظهر أن طريق هذه القصيدة وطريق التحبير واحد. انظر شرح النويري.
وطريق التحبير معروف ومشهور ومذكور في مقدمة التحبير.
**قول الناظم في المقدمة:**
**أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل كذاك ابن جماز سليمان ذو العلا.**
**ويعقوب قل عنه رويس وروحهم وإسحاق مع إدريس عن خلف تلا**
**لثان أبو عمرو والاول نافع وثالثهم مع أصله قد تأصلا**
من المعلوم أن أبا جعفر كان شيخا لنافع، وأن يعقوب أخذ عن أبي عمرو البصري، وأن خلفا أخذ عن سليم عن حمزة، فهذه علاقة الأئمة الثلاثة بالسبعة.
**فائدة:**
قال الشيخ عبد الرازق موسى في تحقيق كتاب الإيضاح للزبيدي (شرح الدرة):
... والصواب أن خلفا في هذه القصيدة (**الدرة**) إذا وافق روايته عن سليم عن حمزة أهمله وإن خالفه ذكره، ومن هنا يعلم أن خلادا ليس له علاقة بالنظم ؛ بدليل أن الناظم لم يتعلاض لذكره في باء الجزم؛ فإن خلادا عن حمزة هو المدغم وإن خلفا عن حمزة هو المظهر ولذلك لم يذكره الناظم في هذه المخالفة ؛ فظهر لنا أن خلادا ليس له علاقة بالدرة، وأن الخلاف إذا كان بين راويي أبي جعفر أو يعقوب فلا بد من ذكره، وأما إذا كان الخلاف بين خلف ووافق في اختياره روايته عن حمزة فلا يتعرض لذكره ، وإن خالفه ذكره.
**قال العلامة الزبيدي في شرحه على الدرة:**

... وأما إذا كان الاختلاف بين خلاد وخلف ووافق خلف في اختياره روايته عن حمزة فلا يتعرض لذلك ، كما ستراه عند باء الجزم،وهذه قاعدة حسنة ، فلتفهم ، والله أعلم. ص 107

## باب البسملة وأم القرآن

**قال الناظم:**

**وبسمل بين السورتين أئمـــة وмالك حز فز والصراط فه اسجلا**

معنى (**فه**) : أمر من الوفاء ، ألحقت به هاء السكت وصلا ووقفا إجراء للوصل مجرى الوقف وتقوية للفعل وجبرا لنقصه.

**قول الناظم :**

**وبالسين طب وكسر عليهم إليهم لديهم فتى والضم في الهاء حللا**

**عن الياء إن تسكن سوى الفرد (واضمم إن تزل طاب إلا من يولهم فلا)**

قوله (**واضمم إن تزل طاب**) معناه أن رويسا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلا ووقفا إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل ، ولكن حذفت لعارض جزم أو بناء أمر وذلك في خمسة عشر موضعا جمعها العلامة الإبياري في قوله :

فآتهموا لم تأتهم ويأتهم بأر بع يخزهم مع يلههم يغنهم تلا

ويكفهمو مع آتهم وقهم معا وفاستفتهم ثنتان فاحفظ تبجلا

وتفصيلها كالآتي:

في سورة الأعراف ثلاثة مواضع: (**فآتهم عذابا**) و(**وإن يأتهم عرض**) و(**وإذا لم تأتهم**).

وفي سورة التوبة موضعان: (**ويخزهم**)و(**ألم يأتهم نبأ**).

وفي سورة يونس موضع: (**ولما يأتهم**).

وفي سورة الحجر موضع واحد: (**ويلههم**).

وفي سورة طه موضع واحد : (**أولم تأتهم بينة**).

وفي سورة النور موضع واحد: (**يغنهم الله**).

وفي سورة العنكبوت موضع واحد : (**أولم يكفهم**).

وفي سورة الأحزاب مواضع واحد: (**ربنا آتهم**).

وفي سورة الصافات موضعان: (**فاستفتهم أهم**)و(**فاستفتهم ألربك**).

وفي سورة غافر موضعان: (**وقهم عذاب الجحيم**) و (**وقهم السيئات**).

وإنما ذكرنا ذلك لأن بعض الشراح مثل النويري والزبيدي ذكر أنها اثنا عشر موضعا ، والصواب ما ذكرنا، والله أعلم.

## باب الإدغام الكبير

**وبا الصاحب ادغم حط وأنساب طب نسبـ**
**ـحك نذكرك إنك جعل خلف ذا ولا**
**بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهـــب كتاب بأيديهم وبالحـــــق أولا**

أفاد العلامة الإبياري أن المد الواقع قبل ما أدغمه رويس وحمزة ملحق بالمد اللازم فليس لهما فيه سوى الإشباع ، أما عند السوسي فهو كعارض الوقف يجوز له فيه التثليث أي القصر والتوسط والإشباع وقد نظم هذه القاعدة بقوله:

وما مد من قبل الذي جاء مدغما فثلثه عن سوس وللغير طولا

انظر: البهجة السنية شرح الدرة البهية للإبياري . مخطوط.

**وقال أيضا:**

وما ادّغم لحمزة وأحمدا كذا رويس بعد مد فامددا
بلا خلاف مثــل لازم من دون إشمام وروم فاعلم**.**

**وقال السمنودي:**

وقبل ما أدغم عن رويسهم أشبع كتا البزي أو حمزتهم

**قول الناظم:**

**وأد محض تأمنا تمارى حلا تفـ ـكروا طب تمدونن حوى أظهرن فلا**

قرأ أبو جعفر بالإدغام المحض في (**تأمنا**) بيوسف ،
ووافق يعقوب أصله فقرأ بوجهين: الاختلاس والإشمام،
أما خلف فله الإشمام فقط علم ذلك من قول الإمام المتولي في فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم:

وفي النشر تأمنا عن الحرز رومه ومختار دانيّ درى من تأملا

ومن قوله في كتابه الروض النضير شرح فتح الكريم: الروم للقراء السبعة من طريق الداني والشاطبي وليعقوب من مفردة الداني فقط، وأما لخلف عن نفسه فلم أقف عليه صريحا ولكنه ظاهر من الطيبة. انتهى. من هامش شرح الدرة للنويري بتحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان.

**وقال الشيخ عبد الرازق موسى:**

... قرأ يعقوب وخلف بالإشارة بالروم أو الإشمام من الموافقة.انتهى
قلت: كذا نص عليه صاحب النفحة المسكية، فالله أعلم.

**قال العلامة الإبياري في متن الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة:**

..........ـ تأمـــــنا لهم يخفى ومع إدغامه إشمامهم

والمحض ثق نخلفكم ادغم عنهم خاف ولا يروم فق ما يدغم

**قال النويري رحمه الله:**
**تنبيه:** نبه الناظم ـ قدس الله سره ـ في النشر فقال: إذا ابتدئ ليعقوب بقوله : (**تتمارى**) ولرويس بقوله : (**تتفكروا**) ابتدئ بالتاءين جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والأصل، فإن الإدغام إنما يتأتى في الوصل، وهذا بخلاف تاءات البزي فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرنا انتهى.
**قول الناظم:**
**كذا التا في صفا وزجرا وتلوه وذروا وصبحا عنه بيت في حلى**
**قال الرميلي**: ولا حاجة إلى ذكره صبحا ؛لأن خلفا إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة في الإظهار ،فليس ثمة حاجة لذكره ، وإلا ورد عليه فالملقيات ذكرا والعذر له أنه أتى به إقامة للوزن. انتهى . انظر الإيضاح للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله.
**قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله**: وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضي أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين عملا بقوله: فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا ، ويعضد هذا ذكر مخالفة يعقوب أصله في (**بيت طائفة**) مع أن يعقوب من الروايتين يظهر جميع المتقاربين.
ويجاب عن هذا بأنه علم من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام فهو يظهر فيما عداها مثلين أو متقاربين، وإلا فلا وجه لتخصيصها بالذكر فلذلك لم يتعرض للمتقاربين.
وأما (**بيت طائفة**) فخصه بالذكر من جملة ما أظهره لأنه ليس إدغامه لأبي عمرو كإدغامه في باب الإدغام الكبير بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه سواء منهم من أدغم الكبير ومن أظهره. ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفردا في سورة النساء.
فإهمال الناظم ذكره في الأصول، والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه فأورده هنا؛ دفعا لهذا الإيهام. انظر الإيضاح للشيخ القاضي.

# هاء الكناية

**قال الناظم:**
**كيتقه وامدد جد وسكن به وير  ضه جا وقصر حم والاشباع بجلا**

جاء في بعض نسخ الدرة (**ويتقه جد حز**) بدلا من (**كيتقه وامدد جد**) وهذا يقتضي أن ابن جماز قرأ بقصر هاء الضمير في (**ويتقه**) كقراءة يعقوب فيها لكن النسخة التي جاء فيها (**كيتقه وامدد جد**) هي الموافقة لما في التحبير الذي هو أصل الدرة. والله أعلم . راجع شرح النويري بتحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان، والإيضاح للقاضي ، والإيضاح للزبيدي.

# المد والقصر

**قال الناظم:**

**ومدهم وسط ومن انفصل اقصرن    ألا حز وبعد الهمز واللين أصلا**

**فائدة:**

**مذهب القراء الثلاثة في المد المتصل:**

لأبي جعفر ويعقوب مذهبان:

**الأول**: المد بمقدار ألفين أي أربع حركات وهو الذي اختاره ابن الجزري أخيرا واستقر عليه العمل كما قال العلامة الضباع [1]وغيره ،

**الثاني**: المد بمقدار ألف ونصف يعني: ثلاث حركات، وهو الذي ذكره ابن الجزري في التحبير.

أما خلف فليس له في المد المتصل (وكذلك في المنفصل) إلا المد بمقدار ألفين أي أربع حركات فقط المعروف بالتوسط باتفاق كل الطرق.

---

[1] حيث قال في مختصر بلوغ الأمنية ما خلاصته:

**القول الأول:**

لقالون وابن كثير وأبي عمرو قصر المنفصل ومد المتصل 3و4 حركات.

ولقالون والدوري طريقة أخرى وهي مدهما 3و4حركات.

ولابن عامر والكسائي وعاصم مدهما 4 حركات.

ولعاصم طريقة أخرى وهي مدهما 5 حركات.

ولورش وحمزة مدهما 6 حركات.

هذا هو المذكور في التيسير وغيره.

**القول الثاني:**

وبعضهم لم يذكر في المد سوى مرتبتين: طولى لورش وحمزة وقدرها 3 ألفات، ووسطى للباقين، وقدرها ألفان سواء ذلك في المتصل والمنفصل.

**القول الثالث:**

ذهب جماعة إلى الإشباع قولا واحدا في المتصل مع إجراء أحد القولين المذكورين في غيره.

**والقول المختار** هو القول بالمرتبتين وهو الذي كان إمامنا الشاطبي يأخذ به، وهو اختيار ابن الجزري كما النشر قال: وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديما وحديثا ...

قلت: فيكون لأبي جعفر ويعقوب على القول الأول مد المتصل بمقدار 3 حركات (ألف ونصف)، وعلى القول الراجح 4 حركات (ألفان).

أما خلف فعلى المذهبين ليس له إلا المد بمقدار ألفين (4 حركات).

قال **الإبياري** مبينا مقدار المد المتصل والمنفصل عند الأئمة الثلاثة:
وبالمد كالشامي لعاشرهم فقل    وكالمكي يعقوب وثامنهم تلا

**تنبيه:**

قال النويري: قوله: (**ومدهم وسط**) مطلق يعم الضربين ـ يعني المتصل والمنفصل ـ جميعا ، ويفهم من ضمير الجمع أن التوسط للثلاثة فيهما جميعا وليس كذلك، بل اتفق الثلاثة في المتصل، وقصر أبو جعفر ويعقوب في المنفصل، فجمعهم أولا في توسيط الضربين معا ليتعين مرتبتهم في المتصل ومرتبة خلف في المنفصل ، ثم أخرج ثانيا من قصر في المنفصل فقال: (وما انفصل اقصرن ألا حز) يعني قرأ مرموز ألف ألا ومرموز حاء حز (أبو جعفر) و(يعقوب) بقصر المنفصل حيث وقع بلا خلاف عنهما ، فتعين لخلف المد المتوسط في المنفصل كما علم ذلك من قبل. انظر شرح النويري.

# الهمزتين من كلمة

**قول الناظم:**

**ءأمنتم اخبر طب ءأنك لأنت أد ءأن كان فد واسأل مع اذهبتم اذ حلا**

**تنبيه:**

من المعلوم أنه لا إدخال لأحد من القراء العشرة في (**ءأمنتم**) و (**ءألهتنا**) ولا في باب (**ءألذكرين**) وهو كل همزة استفهام دخلت على همزة وصل الداخلة على لام التعريف ، وذلك في ستة مواضع (**ءألذكرين**) موضعي الأنعام ، (**ءألان**) موضعي يونس ، (**ءألله**) بيونس والنمل، وسابع لأبي عمرو وأبي جعفر وهو (**به السحر**) في يونس وهذا معنى **قول الشاطبي**:

**ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا**

**والقراء الثلاثة كأصولهم في باب (ءألذكرين) ؛**فلهم وجهان: إبدال همزة الوصل ألفا ممدودة وتسهيلها.

**قول الناظم رحمه الله:**

**وفي الثان أخبر حط سوى العنكب اعكسا وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا**

قوله (**العنكب**) حذفت الواو والتاء من العنكبوت تشبيها بترخيم منصور، ثم أبقى الباء على ضمتها حكاية على حد لعلى أرى باقٍ ، أو أجري الإعراب عليها وجعل منسيا.

**فائدة:**

**نظم العلامة الخليجي الاستفهام المكرر للأئمة الثلاثة :**

وعن أبي جعفر أخبر أولا واعكس بأولى الذبح واقعة جلا
وأخبر ليعقوب بثان مطلقا لا عنكب فعكسه فيها ارتقى
وموضعي نمل قرا مستفهما وخلف كالأصل في الكل انتمى

## الهمز المفرد

**قول الناظم:**

**ويحذف مستهزون والباب مع تطو يطو متكاً خاطين متكئي أولا**

**كمستهزئي منشون خلف بدا وجز اً ادغم كهيئة والنسيء وسهلا**

قال القاضي: وأراد بقوله كمستهزئي قوله تعالى (**إنا كفيناك المستهزئين**) وليس في القرآن غيره، ولفظ الناظم بلفظ (**المستهزئين**) منكرا للضرورة إذ المنكر منه لم يرد في القرآن الكريم ، قال الناظم في التحبير : قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير : (**خاطئين**)(**متكئين**)(**المستهزئين**)، وعلى هذا يخرج (**خاسئين**) ونحوه إلا لفظ (**الصابئين**) فهو على أصله في الحذف ، لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر أ.هـ

**قول الناظم:**

**.......................................... ................ وسهلا**
**أريت وإسرائيل كائن ومد أد مع اللاء ها أنتم وحققهما حلا**

يقرأ أبو جعفر لفظ (**اللائي**) بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا من غير ياء بعدها كرواية البزي، فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم.

**قال الإبياري:**
وفي اللاء وقفا للمسهل رم بمده واقصرن أو سكن اليا مطولا
وقال المتولي:
وبالروم والتسهيل قف لمسهل أو ابدل بياء ساكن فتجملا
**فائدة:**
كان على الناظم أن يذكر لأبي جعفر إثبات الألف في (**هاأنتم**) كقالون؛ لأن إثبات الألف مختلف فيه بين راويي نافع، ولعله اكتفى باللفظ عن القيد.
**تنبيهان:**
الأول: إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنا فحركت لأجله كقوله تعالى (**من يشإ الله**) حققت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها فإن فصل ذلك الساكن بالوقف عليها أبدلت لسكونها.
الثاني: الهمزة المتطرفة في الوصل ؛ نحو (**ذرأ**) (**يستهزئ**)(**لكل امرئ**) إذا سكنت في الوقف فهي محققة كالوصل في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة، وهذا مما لا خلاف فيه لعروض السكون، **قال الإبياري**:
وما أصله التحريك قف فيه مهمزا وما أصله الإسكان قف فيه مبدلا

## النقل والسكت والوقف على الهمز

**قول الناظم:**

**ولا نقل إلا الآن مع يونس بـــدا وردءا وأبدل أم ملء به انقــلا**

**من استبرق طيب وسل مع فسل فشا وحقق همز الوقف والسكت أهملا**

**توضيح:**

قوله: (**وردءا وأبدل أم**) يعني أن أبا جعفر قرأ (**ردءا يصدقني**) بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين في الحالين، حملا للوصل على الوقف علم ذلك من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله (**وأبدل**).

**مسألة:**

### سكت إدريس من طريق الدرة

سنذكر بإذن الله أقوال العلماء والمشايخ والمقرئين والمحققين ـ القدماء والمعاصرين ـ في هذه المسألة، ثم نبين ما نختاره في هذه المسألة، بدون تعصب لأي قول من الأقوال، وبالله التوفيق والله المستعان:

### القول الأول : ترك السكت مطلقا لإدريس من طريق الدرة:

***أولا: قول الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى وهو ناظم متن الدرة رحمه الله تعالى:***

قال في المتن:

**من استبرق طيب وسل مع فسل فشا وحقق همز الوقف والسكت أهملا**

تعليق:

فهذا قوله صريح في ترك السكت مطلقا لخلف (كله براوييه).

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

***ثانيا: قول ابن الجزري رحمه الله تعالى في تحبير التيسر :***

قال رحمه الله:

قال أبو عمرو (الداني): اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد وأتت الهمزة بعده

سكتة لطيفة من غير قطع بيانا للهمزة وذلك نحو قوله { من ءامن } و { هل أتاك } و { عليهم ءأنذرتهم أم } و { نبأ ابني ءادم } و { خلوا إلى شياطينهم { و } قد أفلح { و } من شيء إذ { و { حامية ألهكم } وشبهه وكذلك } الآخرة { و } الأرض {و} الآزفة { و {الآن} وشبهه لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين فان كان الساكن مع الهمزة في كلمة لم يسكت على الساكن إلا في أصل مطرد وهو ما كان من لفظ }شيء{ و }شيئا{ لا غير.

قال أبو عمرو: وقرأت على أبي الحسن في الروايتين بالسكوت على لام المعرفة وعلى}شيء{ و }شيئا{ حيث وقعا لا غير وقرأ الباقون بوصل الساكن مع الهمزة من غير سكت وقد تقدم مذهب ورش وبالله التوفيق.انتهى.

فأنت ترى أنه ذكر قول الداني في التيسير وسكت عن خلف العاشر، ولو كان لخلف من طريق الدرة والتحبير سكت لنص عليه كما هي عادته في كتابه (تحبير التيسير) حيث أنه كتاب في العشر. والله أعلم.

***__ثالثا:قول النويري في شرح الدرة :__***

قال في شرح قول الناظم (وحقق همز الوقف والسكت):

أي قرأ من يعود إليه مرفوع حقق وهو مرموز فشا بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع بخلاف صاحبه بترك السكت على الساكن قبله على الساكن قبله مخالفا لأصله والآخران كذلك فاتفقوا والله الموفق. انتهى كلامه.رحمه الله.

***__رابعا: قول الإمام الزبيدي (تلميذ ابن الجزري) في كتابه الإيضاح وهو شرح على متن الدرة:__***

قال رحمه الله:

...ونقل خلف (وسل)(فسل) حيث جا. وحقق همزة الوقف ، وأهمل السكت خلافا لأصله.

***__خامسا: قول السمنودي في شرح الدرة:__***

(وسل مع فسل فشا) أي قرأ مرموز (فا) فشا وهو خلف بنقل حركة الهمزة وحذفها من فسل واسئل كابن كثير حيث وقع ،ثم شرع يبين خلافه لأصله في الوقف والسكت، فقال: ( وحقق همز الوقف والسكت أهملا) أي قرأ لمذكور بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع وكذا ترك السكت على الساكن قبله مخالفا لأصله، والله أعلم. انتهى كلامه.

***__سادسا: قول العلامة المتولي رحمه الله تعالى في كتابه (الوجوه المسفرة):__***

... ولم يسهل خلف الهمز وقفا ولم يسكت على الساكن قبل الهمز. انتهى.

***سابعا: قول العلامة الإبياري رحمه الله في متن تنقيح نظم الدرة*** **في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة:**

الآن كلا ملء بن والسكت ذر والهمز في وقف بتحقيق فخر

***ثامنا : قول القاضي رحمه الله في كتابه (الإيضاح) شرح الدرة:***

قال :

وقوله (وحقق همز الوقف والسكت أهملا) الضمير في حقق وأهملا يعود على المرموز له بفاء (فشا) وهو خلف يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه ، فخالف في ذلك أصله.

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقا فخالف في ذلك أصله، وأبو جعفر ، ويعقوب ، كذلك على أصليهما . والله تعالى أعلم.انتهى

***ثامنا : قول القاضي رحمه الله في كتابه (البدور الزاهرة) :***

قال عند قوله تعالى في البقرة: (وبالآخرة)...

وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه بالسكت على لام التعريف وصلا ، وأما في الوقف فيجوز لكل منهما وجهان: السكت والنقل ولا يجوز الوقف عليهما لحمزة من الروايتين بالتحقيق من غير سكت...

وقال في موضع آخر (عذاب أليم) بالبقرة:

... ولخلف وجهان السكت على الساكن والنقل وتركهما ، وأما خلاد فليس له في الساكن المفصول إلا التحقيق من غير سكت إذا وصل (أليم) بما بعده فإن وقف عليه كان له وجهان: النقل والتحقيق بلا سكت.انتهى

فأنت ترى أنه ذكر أنواع السكت لم يتعرض لخلف العاشر، فيدل ذلك على ترك السكت له، ولو كان له سكت لذكره مع حمزة. والله أعلم.

***تاسعا: قول الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة:***

حكم السكت على الساكن قبل الهمز والوقف على الهمز:

اتفق القراء الثلاثة على عدم السكت على الساكن الواقع قبل همزة القطع سواء كان متصلا أو منفصلا،وأقصد بالمتصل نحو (شيء)و(شيئا) وبالمنفصل نحو (قد أفلح)(والأرض).انتهى

***عاشرا :قول صاحب النفحة المسكية في تأصيل وجمع الدرة المضية في القراءات الثلاث:***

قال (النقل والسكت):

ولاحظ ما يتعلق بخلف من عدم السكت من طريق الدرة ...

وقال في موضع آخر عند قوله تعالى (إن الذين كفروا سواء عليهم... يؤمنون):

ولاحظ أنه ليس لخلف من طريق الدرة سكت قبل الهمز ولا إبدال همز في الوقف..انتهى.

***الحادي عشر: قول الأستاذ جمال فياض في كتابه (قراءة خلف العاشر):***

تنبيه: قرأ خلف من رواية إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت على الساكن غير المدي إذا وقع بعد همز من كلمة أو كلمتين نحو (الأنهار،الآخرة، يسئمون، من آمن، قد أفلح)،

غير أننا لم نذكر هذا الأصل فغي داخل الرواية بحيث أنه لم يكن يقرأ به فيما مضى كثيرا، وقد كثرت في هذه الأيام القراءة بهذا السكت...انتهى.

***الثاني عشر: في كتاب القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة للشيخ محمد كريم راجح:***

قال عند قول الله تعالى (وبالآخرة) بالبقرة:

والنقل والبدل ومده والسكت في (وبالآخرة) لورش وحمزة.

وقال عند قوله تعالى (عذاب أليم) بالبقرة:

ونقل (عذاب أليم) و (خلوا إلى) ، والسكت عليه لورش وحمزة...

***الثالث عشر: في كتاب القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة للشيخ جمال الدين شرف:***

قال عند قول الله تعالى (وبالآخرة) بالبقرة: ولحمزة السكت بخلف عن خلاد ، وحقق الباقون وهو الوجه الثاني لخلاد.

وقال عند قوله تعالى (عذاب أليم) بالبقرة:

وسكت بخلف عن خلف ونظيره كذلك.

***الرابع عشر : في كتاب فتح الغفار في قراءة خلف البزار للشايب:***

قال مؤلفه في المقدمة : ومنهجي في ذلك السكوت عن كل موضع وافق فيه الإمام حفصا رحمه الله سواء كان في الأصول أم في الفرش ، فلا أذكره. انتهى

والمتصفح للكتاب المؤلف سكت في كل موضع ورد فيه سكت عن حمزة، فيعلم من ذلك أن مذهبه ترك السكت لخلف من طريق الدرة.

***الخامس عشر: في كتاب (قراءة خلف العاشر) للشيخ محمود أمين طنطاوي:***

قال المؤلف تحت عنوان اصطلاحات الكتاب:

فإذا اتفق مع حفص في قراءة تركت الكلام عليها، وإذا انفرد بقراءة قلت: قرأ الإمام هكذا ...انتهى

ونجد المؤلف سكت عن الكلام عن السكت لإدريس فيعلم من ذلك أن مذهبه ترك السكت له من طريق الدرة.

***السادس عشر: قول الأخ:رمضان بن نبيه بن عبد الجواد هدية، محقق كتاب الروض النضير للعلامة المتولي رحمه الله تعالى:***

قال: ما ذكره العلامة المتولي من السكت لإدريس عن خلف العاشر من الدرة اعتمادا على أن التحبير والدرة أخذا طرق المطوعي من المبهج للإمام سبط الخياط والقطيعي من كتاب الكفاية له أيضا، وأن المبهج فيه السكت على ما كان من كلمة أو من كلمتين من طريق المطوعي، وعلى ذلك أخذ المتولي بالسكت لإدريس من طريق الدرة المضية وتبعه في ذلك أيضا الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى في كتابه (تأملات حول القراءات) أثبت فيه السكت لإدريس من الدرة ، وفي كتابه (الفوائد التجويدية) ذكر السكت أيضا لإدريس من طريق الدرة ، وهذا كله غير صحيح ، بل هو وهم منهم؛ لأن الإمام سبط الخياط له عدة كتب في القراءات منها كتاب المبهج في القراءات الثمان، وكتاب الإيجاز في القراءات ، وكتاب تبصرة المبتدئ، وكتاب إرادة الطالب، وكتاب الاختيار في القراءات العشر، فأخذ ابن الجزري طريق التحبير والدرة من كتاب الاختيار في القراءات العشر، وقد بحثت ذلك وطابقت سند المطوعي عن إدريس من التحبير الذي هو أصل الدرة على ما جاء في كتاب الاختيار لسبط الخياط فوجدت سند المطوعي من التحبير هو سند المطوعي في كتاب الاختيار.

وبحثت باب المد والسكت في كتاب الاختيار فوجدت لخلف العاشر التوسط في المد المنفصل والمتصل مع عدم السكت[2].

فيعلم من ذلك أن ابن الجزري أخذ طريق التحبير للمطوعي عن إدريس عن خلف العاشر من كتاب الاختيار، وأخذ طريق النشر

---

[2] انظر الاختيار باب المد ج 1 ص 249، ج2 ص 251 فصل السكت.

للمطوعي من كتاب المبهج، وكلاهما لسبط الخياط، وعلى ذلك يمتنع السكت من الدرة لإدريس كما ذكر ابن الجزري ، بيد أن ما ذكره العلامة المتولي ومن تابعه في ذلك الضباع والشيخ عبد الرازق موسى صاحب تأملات حول القراءات ليس بصحيح بل هو وهم منهم لعدة أسباب أهمها ما يلي:

أولا: أن طريق الدرة من كتاب الاختيار.

ثانيا: أن كتاب الاختيار لسبط الخياط ليس فيه السكت وكذلك التحبير والدرة.

ثالثا: أن كتاب الاختيار فيه التوسط في المنفصل والمتصل، وكذلك الدرة والتحبير والمبهج به الطول في المتصل.

رابعا: أن إدريس من طريق المطوعي له عدم السكت من كتاب الاختيار ، وله السكت من المبهج كابن ذكوان وحفص، فلهما من بعض الكتب وعدم السكت من البعض الآخر ، وعلى ذلك فابن ذكوان له السكت وعدمه من المبهج، والسكت أيضا من إرشاد أبي العز القلانسي وغاية أبي العلاء، وله عدم السكت من باقي الكتب، وكذلك حفص له السكت من التجريد لابن الفحام وروضة المالكي وعدم السكت من باقي الكتب، فيكون للمطوعي السكت من المبهج وعدم السكت من الاختيار.

خامسا: أن الدرة والتحبير قراءات عشر صغرى أي من طريق واحد ، فعدد طرق الدرة والتحبير واحد وعشرون طريقا، والطيبة قراءات عشر كبرى تسعمائة طريق وثمانون.

سادسا: أن ابن الجزري اطلع على جميع الكتب وجمع بمضمنها على مشايخه، على حين أن المتولي وصاحب تأملات حول القراءات لم يطلعوا على جميع الكتب.

سابعا: أن ابن الجزري أعلم بالطرق والكتب من غيره.

ثامنا: أن القراءات لا تؤخذ بالظن والاجتهاد ولكن تؤخذ بالنقل والمشافهة.

تاسعا: أن الطيبة ألفها ابن الجزري سنة تسع وتسعون وسبعمائة 799هـ ، والدرة نظمها ابن الجزري بعد ثمان مائة وعشرون أثناء سيره للحج عندما سرق متاعه في الطريق والقصة مشهورة عن ابن الجزري[3] ، والله يعلم أنني لم أقل ذلك تعصبا لابن الجزري لكنه انطلاقا من أن المسلم أسير الدليل، إذا وصل إليه دليل اتبعه.وسبب إطالة القول في هذه المسألة أنها شغلت الجميع في جميع الأقطار[4].

**القول الثاني: الأخذ لإدريس بالسكت من طريق الدرة المضية وزعيم هذا المذهب العلامة شيخ المحققين محمد المتولى:**

***أولا: قول العلامة المتولي في الروض النضير ص 494:***

قال رحمه الله:

... فعلم من هذا أنه في التحبير والدرة أخذ طريق المطوعي من كتاب المبهج لسبط الخياط ، وطريق القطيعي من كتاب الكفاية له أيضا.

وفي باب السكت من النشر: قال (أي ابن الجزري رحمه الله) وروى عنه (أي إدريس) المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموما نص عليه في المبهج.

فظهر من هذا أن عدم ذكره السكت في الدرة والتحبير لا وجه له...انتهى.

***ثانيا: قول العلامة الضباع رحمه الله في البهجة المرضية شرح الدرة المضية:***

قال رحمه الله:

...، وقرأ أيضا (أي خلف) بترك السكت على الساكن قبل الهمز مطلقا.

وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالى على إحدى طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه وهو لا يمنع من الأخذ بطريقة الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، ومذهبه

---

[3] انظر الطيبة البيت رقم ألف واثني عشر ـ والدرة البيت مائتين خمس وثلاثون كلاهما تحقيق محمد تميم الزعبي.

[4] وقد راجعت هذه المسألة مع الشيخ محمد عبد الدايم خميس عضو لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، وقرأت عليه بعدم السكت من الدرة، وأيضا راجعتها مع الدكتور سامي عبد الفتاح هلال وكيل كلية القرآن للقراءات ، والدكتور محمد سلامة ربيه مدرس القراءات بالكلية ، ومما يزيد ذلك توثيقا أنني ناقشت في هذه المسألة ـ وهي عدم السكت من الدرة ـ العلامة الشيخ إبراهيم بن علي المشهور بالسمنودي، حجة عصره في القراءات ، فأقر ما ذكرته من عدم السكت لإدريس من الدرة، وذلك بعد أن بحثت معه هذه المسألة، فجزاه عنا خير الجزاء ، والله من وراء القصد.

السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ، ولم يكن مدا نحو (قرآن)، و(الأنهار) ، و(شيء)، و(من آمن)، و(خلوا إلى)، و(كل آمن) ، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا، وبالله التوفيق. انتهى.

***ثالثا: قول العلامة الضباع رحمه الله في الإضاءة في بيان أصول القراءة:***

قال: وقرأ (أي خلف) من رواية إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت على الساكن غير المدي إذا وقع بعد همز من كلمة أو من كلمتين، نحو الأنهار ، الآخرة ،يسئمون، من آمن ، قد أفلح.انتهى

***رابعا: قول الشيخ عبد الرازق موسى في كتابه تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة:***

قال حفظه الله:

المسألة الثالثة : تتعلق بقول ابن الجزري في الدرة في باب النقل " والسكت أهملا "ومعناه : أن خلفا في اختياره أهمل السكت من طريق الدرة والتحبير خلافا لروايته عن حمزة ، وجميع شراح الدرة القدامى فسروا النظم على ظاهره بدون تحقيق لطرق الرواية الصحيحة كما فعلوا في المسألة الأولى ، حتى جاء ابن الجزري الصغير ، وخاتمة المحققين ، محمد المتولي وأثبت في الروض النضير (مخطوط) ما معناه : أن ابن الجزري لا وجه له في منعه السكت ، لأنه ذكر في التحبير أن المطوعي من كتاب المبهج طريق إدريس في الدرة ، وذكر في النشر أن المطوعي من كتاب المبهج له السكت من الدرة ، وتبعه تاج القراء علي الضباع في شرحه على الدرة قائلا : أن إهمال ابن الجزري السكت لإدريس اقتصار منه على إحدى طريقي إدريس ، وهي القطيعي ، ولا مانع أن نأخذ بالسكت من طريق المطوعي وهو الثاني في التحبير ، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر ، أقول : لأن طريق الشاطبية والدرة من جملة طرق النشر فذكره في النشر كأنه مذكور في التحبير مادام طريقهما واحد ، ومن قرأ بمضمن النشر فكأنه قرأ الشاطبية والدرة والطيبة جميعا ، كما سبق بيانه . فقوله " والسكت أهملا " مخالف لما في النشر والتحبير ، هذا وقد وافق القراء جميعا المتولي والضباع في تحقيقهما لهذه الرواية ، وألفوا في ذلك كتبا نظما ونثرا منهم الشيخ همام قطب والشيخ على سبيع وغيرهما ، وهذا مما لا ينكره أحد.

وهناك من ترك الإقراء بهذه الرواية ظنا منه أنه كان مخطئا حينما كان يقرئ بهما متمسكا بدليل لا أساس له من الصحة ، وسنذكر أدلتهما ونبين عدم صحتها ليتبين للقارئ صحة هذه الرواية ، وجواز القراءة بها للمنتهى ، وضرورة الإتيان بها عند إقراء الغير ، فأقول وبالله التوفيق .
ذكر في كتاب مطبوع في تحريرات الطيبة لواحد منهم ، يرحمه الله ، ما نصه : " ويتعين الإشباع في المتصل على سكت الموصول لأنه من المبهج عن المطوعي " والكلام معطوف على سكت إدريس ، ثم زاد هذا النص وضوحا واحد آخر في تحقيق كتاب مطبوع في شرح الدرة فقال : ولا بد من إشباع المتصل لخلف حال السكت لأن السكت لم يرد إلا من طريق المبهج عن المطوعي ومذهب المبهج الإشباع في المتصل .
أقول : هذا تفسير الأخير لقول ابن الجزري ( والسكت أهملا ) مخالفا بذلك تفسير المتولي والضباع وغيرهما من فطاحل علماء القراءات ، ومنع الأخير السكت بناء على ذلك من طريق الدرة ، وقالوا : حيث أنه لا إشباع في المتصل لأحد من القراء الثلاثة في الدرة ، فالسكت لا يكون إلا من طريق الطيبة ، ويمتنع لإدريس من الدرة والتحبير خلافا لأصله ، هذا دليلهم الوحيد على المنع لأنهم لم يذكروا غيره في الكتابين ، المذكورين الأول في تحريرات الطيبة وفيها إشباع في المتصل على سبيل التخيير لا على سبيل التعيين ، والثاني في الدرة وليس فيها إشباع في المتصل لأحد من قرائها الثلاثة ، ولو كان تفسيرهم سليما لوافقناهم عليه ، لأن الحق لا بد من إتباعه خاصة إذا كان متعلقا بكتاب الله جل وعلا ولكنه غير مسلم به ونرد عليهم بما يلي :
أولا: قولهم: مذهب المبهج الإشباع في المتصل غير صحيح ووهم لا دليل عليه، ولا قائل به، وسنذكر الأدلة الكافية التي تثبت أن المبهج فيه توسط وإشباع وليس إشباع فقط كما ذكروا.
ثانيا : قولهم : إن سكت إدريس من طريق المطوعي يجوز من النشر وطيبته ويمتنع من طريق الدرة والتحبير ، تخصيص غير صحيح أيضا ولا دليل عليه ، لأن طرق الشاطبية والدرة من جملة طرق النشر وطيبته كما تقدم مرارا ، فمثلا طريق الأزرق عن ورش من الشاطبية هو هو في الطيبة ، وينبه عليه ابن الجزري أنه من طريق الشاطبية فكذلك طريق المطوعي عن إدريس من الدرة هو هو طريقة في الطيبة ، وفي مسألة السكت هذه يقول ابن الجزري : " والسكت عن إدريس غير المد أطلق واخصصن " فإذا رجعنا إلى

النشر وغيره في شرح هذا النص ، نجد أن السكت المطلق عن إدريس هو طريق المطوعي من المبهج ، وهو نفس الطريق في الدرة ، فلماذا يمنعونه من الدرة ويخصصونه بالطيبة بلا مخصص؟ وهذا هو الذي دفع المتولي وغيره لأن يقول لابن الجزري لا وجه لك في منع السكت من طريق الدرة والتحبير ، لأنك ذكرت في التحبير أن المطوعي طريق إدريس من الدرة وذكرت في النشر أن له " السكت العام من غير خلاف ، فكيف تهمله ؟

والآن نعود إلى ذكر الأدلة الواضحة التي تثبت أن في المبهج توسطا وإشباعا لخلف في اختياره وليس الإشباع كما توهموا.

أولا: بالرجوع إلى المبهج في الكلام على المد المتصل وجد أن فيه توسطا أيضا، وقد نقلوا عبارة المبهج ناقصة ، فأخذوا أول الكلام وتركوا آخره ،وهذا هي عبارة المبهج :

" واتفقوا على تمكين هذه الحروف، التمكين الوافي .......إلى أن قال : وبهذا الشرح قرأت على شيخنا الشريف ، قال لي : الكارزيني ، قال لي المطوعي ، وكذا كان خلف يميز المدات في اختياره ، ولكن لم أره منصوصا في اختياره ، فقرأت على جرى عادته في اختياره أ.هـ ، ومعنى يميز المدات ، يعني يقرأ بتفاوت المد في المتصل ، أربع حركات أو ست حركات ، وهذا ما صرح به الحافظ ابن الجزري إمام الفن وغيره كما في الأدلة الآتية: هذا بالإضافة إلى أن كلمة تمكين لا تعني بالضرورة إشباع المد ست حركات .

ثانيا : الحافظ ابن الجزري ، بعد أن ذكر مذهب المبهج لسبط الخياط في المد ( وهو الكتاب الذي احتجوا به ) قال : وهذا صريح في التفاوت في المتصل أ.هـ.

ثم قال مبينا اختياره الذي اعتمد عليه في المدود ، ما نصه : " إني آخذ في الضربين يعني ( المنفصل والمتصل ) بالمد المشبع لورش وحمزة ......إلى أن قال:ولسائر القراء ( ومن بينهم خلف العشر ) بالتوسط في المرتبتين " .

أقول : فإذا كان إمام الفن يثبت أن لخلف في اختياره التوسط ، فهل يمنعه هؤلاء المعاصرون بدون دليل ، على أن الإشباع في المتصل من الطيبة لغير ورش وحمزة والنقاش ، مذهب اختياري ، بدليل قول ابن الجزري في الطيبة : ( أو اشبع ما أتصل للكل عن بعض ) فكيف نحوله إلى مذهب إجباري ولم نقرأ به جميعا على شيخنا أحمد الزيات ، ولم يثبته في شرح التحريرات له ، كما لم يثبته شيخ شيخه الشيخ المتولي في الروض النضير .

ثالثا: الحافظ ابن الجزري قال : بعد أن ذكر نصوص العلماء في المد المتصل (ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها ) ويوضحها شيخنا أحمد الزيات بقوله (كل كتاب ذكر فيه الإشباع في المتصل فقد ذكر فيه التوسط ) .

رابعا : الشيخ عبد الله بن يوسف أفندي زاده ، شيخ القراء في الدولة العثمانية ، له رسالة في بيان مراتب المدود للقراء العشرة مطبوعة في تركيا ، أثبت فيها التوسط في المتصل لخلف في اختياره من المبهج ، كما أثبت له الإشباع فيه من عند البعض ويوجد منها بمكتبتنا نسخة مخطوطة بخط العالم المحقق الشيخ مصطفى الطباخ محرر الطيبة المشهور .

خامسا: خاتمة المحققين الشيخ محمد المتولي ، وتاج القراء الشيخ علي محمد الضباع ( وناهيك بهما ) لم يربطا السكت لإدريس بالإشباع في المتصل عند تحقيقهما لهذه المسألة ، لعلمهما أن في المبهج توسطا أيضا كما تبين لنا بعد الرجوع إليه ولا عبرة بمن نسبه ذلك إلى المتولي في الروض النضير لأنه تقول عليه مخلف للحقيقة .

هذا أدلتنا ومرجعنا التي تثبت التوسط في المبهج، وذهب إليه المحققون مثل المتولي والضباع وغير هما.

وقل أن نجد في هذا العصر مثلما في التحقيق والإتقان واستخراج المساءل من مراجعها ، مع صحة العزو إلى الطرق ، ومن بين هؤلاء القلائل شيخنا أحمد الزيات الذي يلتزم في إقرائه للشاطبية والدرة والطيبة بالتحرير أطال الله عمره .

والخلاصة : أن رواية السكت لإدريس من الدرة جائزة بالنسبة للقارئ المنتهي ، أما الطالب فحكم القراءة بها وتعليمها له ، كحكم صلة ميم الجمع وسكونها لقالون وقصر المفصل وتوسطه له من طريق الشاطبية ، ولم نسمع أحدا ترك شيئا من ذلك أثناء التلقي من طريق الشاطبية ، فالإتيان بالسكت ملزم ولابد أن يقرأ به الطالب ، فكما أن الأستاذ يعلم جواز هذه الرواية ولا دليل لديه على منعها فالأمانة العلمية تحتم عليه أن يعلم الطلاب جواز القراءة بها كما تعلم هو . وذلك بأن يقرأ بها الطالب أثناء التلقي أمام الشيخ ، وإلا تعتبر قراءته ناقصة ، وفيها خلل في الرواية ولا يستحق أن يجاز عليها ، كما سنبينه في الفرق بين القراءة والرواية والطريق

بالإضافة إلى أن التهاون في ترك تعليم رواية جائزة يؤدي إلى إهمال غيرها واحدة تلو الأخرى ، وهذا أمر غاية في الخطورة لأنه يؤدي إلى انقطاع إسناد القراءات التي حرص عليها سلفنا الصالح، ونحن قد

قرأنا بها وسندنا جميعا متصل بالمتولي ، والقراءة سنة متبعة ، ولا منع إلا بنص علمي يبطل ما حققه المتولي وغيره . ومن لم يتلقها عن شيخه عليه أن يعمل بالصواب.

فإن قيل: إن المتولي لم يذكره في الوجوه المسفرة، نقول: ذكره في الروض النضير وبرهن على صحته، ومعلوم أن الروض بعد الوجوه المسفرة ويعتبر موسوعة لكل المسائل العلمية التي حققها الشيخ يرحمه الله بخلاف الوجوه المسفرة فهو غاية في الاختصار.

فإن قيل : إن القراء في المغرب العربي يقرءون لقالون ، بسكون ميم الجمع وقصر المنفصل فقط ولم يعترض عليهم أحد ، فكذلك رواية سكت إدريس يجوز تركها .

نقول : إنهم يقرءون بمضمن نظم الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع للشيخ أبي الحسن على الرباطي المعروف بابن بري ت 731هـ المسمى بالنجوم الطوالع للشيخ إبراهيم المارغني المتوفي سنه 1349هـ ، وقد سلك فيه طريق الإمام أبي عمرو الداني دون غيره من الطرق . فلا يجوز لأحد أن يعترض عليهم لأنهم التزموا طريقا معينا ويعطون السند للطالب وفيه النص على هذا الطريق . ولكن لا يقال : إنها من طريق الشاطبية فلا وجه للاستدلال بهذا القول على ترك السكت لإدريس أثناء التلقي للطالب الذي يعطي إجازة بمضمن الدرة .

فإن قيل : نحن لم نقرأ به على شيخنا ، ولا يجوز لنا أن نقرئ به . لأن القراءة سنة متبعة ، بخلاف من قرأ به؟

نقول : إقراء الشيخ في هذا العصر لا بد أن يكون موافقا لما تضمنه أحد الكتب الثلاثة : الشاطبية أو الدرة أو الطيبة مع ملاحظة تحقيق العلماء لها ، فإن ثبت مخالفته لها في شيء فإقراؤه ليس دليلا مستقلا دون المراجع الصحيحة كما سبق، وقد يخطى الشيخ فتصوب قراءته بالمراجع الصحيحة ، ولا يجوز العكس . واتباع سنة القراءة يكون في اتباع المتولي ، لأنه من رجال الإسناد وشيخ شيوخنا في أسانيدنا جميعا ، وليس في اتباع من خالفه من بعده بدون دليل صحيح ، فبطل هذا القول في ترك الإقراء برواية السكت المذكور .انتهى كلامه حفظه.

***<u>خامسا: : قول الشيخ عبد الرازق موسى في تحقيق الإيضاح للزبيدي:</u>***

قال حفظه الله:

قول الناظم (**والسكت أهملا**) هذا من طريق القطيعي عن إدريس، وعليه فالناظم اقتصر عليه ولم يتكلم عن طريق المطوعي،

وكلاهما (طريق القطيعي والمطوعي) طريقا إدريس من الدرة وإدريس الحداد هو الراوي الوحيد الذي له هذان الطريقان من الدرة، فالقطيعي ليس له سكت من طريق الدرة، أما المطوعي عن إدريس فله السكت قولا واحدا على أل، وشيء والمفصول؛ نحو: من آمن ، والموصول نحو: القرآن ، والظمآن.
قال الضباع في شرح الدرة: وقرأ أيضا (أي خلف) بترك السكت على الساكن قبل الهمز مطلقا.
وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالى على إحدى طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه وهو لا يمنع من الأخذ بطريقة الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، ومذهبه السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ، ولم يكن مدا نحو (قرآن)، و(الأنهار) ، و(شيء)، و(من آمن)، و(خلوا إلى)، و(كل آمن) ، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا، وبالله التوفيق. انتهى.
وكذلك ذكر الضباع في كتاب الإضاءة السكت لإدريس عن المطوعي.
وكذلك ذكره المتولي في الروض النضير ، وقال : لا وجه لابن الجزري في منعه السكت.
**وقد نظم الشيخ على سبيع في سكت إدريس ، فقال:**
كذا قال لكن عند إدريس قد سكت          على غير مد بالخلاف تأملا
وإن رمت تحقيق المقام فراجعا          أصول طريق الأصل تهدى وتقبلا
**وقال الشيخ همام قطب عبد الهادي:**
وقال به إدريس لكن بخلفه          على غير مد فاقف ما قد تنوقلا
وبعد ذكر أقوال العلماء في إثبات جواز السكت عن إدريس من طريق المطوعي؛ أقول: إنه هو الذي عليه العمل، كمال قال الضباع، ومما يؤيد ما ذهب إليه الضباع أن المطوعي ورد في النشر من ثلاث طرق؛ الكامل والمصباح والمبهج.
والسكت ورد من النشر من طريق المبهج للمطوعي، ولدي مراجعة التحبير في سند قراءة خلف ذكر في سند المطوعي سبط الخياط، وسبط الخياط هو صاحب المبهج الذي ورد السكت لإدريس من طريقه، فظهر لنا بعد هذا الربط بين التحبير والنشر، ثبوت السكت

لإدريس من طريق المطوعي من الدرة، وبه قرأت، وفي المسألة خلاف كما ترى، والراجح الإثبات ، والله أعلم بالصواب.
والذي أثار هذا الخلاف هو الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي في كتابه تحريرات الشاطبية والدرة المسمى بـ دواعي المسرة، ووافقه رئيس قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وبعض الأعضاء، منهم الشيخ محمود جادو، والشيخ عبد الرافع رضوان، وحجتهم مع شيخهم أنه لا بد من الإشباع في المتصل على هذا السكت ؛ لأنه من كتاب المبهج ومذهبه السكت وإلا فلا يقرأ به، ولما واجهت زعيمهم بمذهب ابن الجزري في المدود ، وأنه لا إشباع في المتصل إلا لورش وحمزة والنقاش من طريق الطيبة بدليل قول ابن الجزري في النشر أن الذي يميل إليه ويعمل به هو الإشباع لورش وحمزة والنقاش من طريق الطيبة. فلما استمع إلى هذه النصوص قال: السكت جائز على اختيار ابن الجزري ومذهبه.
أقول: وهل لنا مرجع غير ابن الجزري نعمل بقوله ونترك قول ابن الجزري؟ وهذا هو المعمول به عند القراء جميعا.
المهم أنه تراجع واقتنع وألف بيتا يدل على هذا التراجع ليؤكد تراجعه؛ فقال بعد قول ابن الجزري في الدرة (والسكت أهملا) قال بعده:
أو اسكت على المفصول مع أل وشيئة وأيضا على الموصول للمطوعي انجلا.
وهذا التراجع مسجل على أشرطة....
ويرد على ابن الجزري في قوله (والسكت أهملا) : أن هذا خروج عن أصله؛ فلا يقرأ بهذا المنع كما قال المتولى والضباع.
ومن يقل: إن المتولي لم يذكره في الوجوه المسفرة؟
نقول له: غنه ذكره في الروض النضير وبرهن على صحته ، ومعروف أنه متاب جامع لكل المسائل التي اجتهد فيها الشيخ الذي أطلق عليه القراء (ابن الجزري الصغير) وهو بعد (الوجوه المسفرة). انتهى.
***__سادسا: قول الشيخ محمد نبهان مصري في كتابه عبير من التحبير:__***
قال:سكت المطوعي عن إدريس سكتة لطيفة في الموصول والمفصول:
الموصول نحو (الأرض ) و (الأنعام)
المفصول نحو (عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون).
***__سابعا:قول الشيخ النحاس في كتابه الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء:__***

قال:
أهمل صاحب الدرة السكت عن خلف العاشر فقال: وحقق همز الوقف والسكت أهملا.
والصحيح أن السكت على الهمز من كلمة أو كلمتين غير حرف المد روي عن المطوعي عن إدريس عن خلف نحو (يسألونك، من آمن) وهو في المبهج ومنه طريق الرواية في الدرة والتحبير؛ لذلك نأخذ به من هذا الطريق. ويكون عدم السكت طريق القطيعي وطريق إسحاق عن خلف العاشر.

***__ثامنا:قول الشيخ النحاس في القصيدة الحسناء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء:__***

**قال:**

**وعن عاشر بالسكت يروي المطوعي لدى كلمة أو كلمتين به تلا**

***__تاسعاوعاشرا: قول الشيخ عبده علي يونس في كتابه العطايا والتحف في شرح متن نهاية الشرف في قراءة الإمام خلف:__***

**قال:**

**إدريس من طريق المطوعـي يسكت على الساكن لا المدي قل**

**من كلمة كيسئمون الآخرة وكلمـــتين قل قد أفلح امتثل**

**وذاك سكت بالخلاف قل له وذا قرأناه على الشـــيخ الأجل**

ش: قرأ إدريس من طريق المطوعي عنه بالسكت على الساكن غير المدي إذا وقع قبل همز من كلمة أو كلمتين، نحو(الأنهار ، الآخرة ، يسئمون، من آمن ، قد أفلح).
وهذا السكت بالخلاف لإدريس وذلك السكت بالخلاف قرأنا به على شيخنا الشيخ أحمد نعمان نعمان أبو اليسر الختمة كاملة من أول القرآن إلى آخره. والله أعلم . انتهى

**القول الثالث: ارتباط السكت لإدريس بالإشباع في المتصل:**

**وهو قول الشيخ عبد الرافع رضوان حفظه الله:**

**قال حفظه الله في تحقيق شرح النويري على الدرة:**

قال أستاذنا الشيخ على محمد الضباع ـ رحمه الله ـ معلقا على هذا في كتابه(البهجة المرضية شرح الدرة المضية) في القراءات الثلاث المتممة للعشر: ... وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالى على إحدى طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه وهو لا يمنع من الأخذ بطريقة الثانية وهي طريق المطوعي عنه فعنه، ومذهبه السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ، ولم يكن مدا نحو (قرآن)، و(الأنهار) ، و(شيء)، و(من آمن)، و(خلوا إلى)، و(كل آمن) ، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا، وبالله التوفيق. انتهى بنصه.

**وقال الشيخ همام قطب عبد الهادي في هذا المقام:**

وقال به إدريس لكن بخلفه على غير مد فاقف ما قد تنقلا

أقول: الضمير في به راجع إلى السكت في كلام سابق.

**وقال الشيخ على سبيع:**

كذا قال لكن عند إدريس قد سكت على غير مد بالخلاف تأملا

وإن رمت تحقيق المقام فراجعا أصول طريق الأصل تهدى وتقبلا

أقول: ولابد من إشباع المتصل لخلف حال السكت حيث إن السكت لم يرد إلا من طريق المبهج عن المطوعي ومذهب المبهج إشباع المتصل.

وفي كتاب الروض النضير للإمام العلامة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية في زمنه ص 256 مخطوط عند ذكر فرق بسورة الشعراء ما يلي:

فعلم من هذا أنه في التحبير والدرة أخذ طريق المطوعي من كتاب المبهج لسبط الخياط ، وطريق القطيعي من كتاب الكفاية له أيضا.

وفي باب السكت من النشر: قال (أي ابن الجزري رحمه الله) وروى عنه (أي إدريس) المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموما نص عليه في المبهج.انتهى.

فظهر من هذا أن عدم ذكره السكت في الدرة والتحبير لا وجه له وأنه يتعين على السكت إشباع المتصل وتوسط المنفصل وهو طريق المبهج .

أقول: وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. انتهى.

**القول المختار:**

بعد هذا العرض لأقوال العلماء والمحققين قديما وحديثا لهذه المسألة نقول وبالله التوفيق:
القول الصحيح في هذه المسألة هو ترك السكت لإدريس من طريق الدرة المضية لأسباب:
أولا : أن القراءة سنة متبعة ، وقد قرأنا بعدم السكت على شيختنا رحمها الله وأسكنها فسيح جناته أم السعد ، وكذلك قرأنا بعدم السكت على شيخنا حامد الجمسي.
ثانيا: أن المشايخ القائلين بترك السكت أكثر بكثير من القائلين بالسكت.
ومن هؤلاء المشايخ القائلين بترك السكت ويقرؤون ويقرئون بتركه: الشيخ الجوهري، الشيخ حسنين جبريل، الشيخة أم السعد، الشيخ حامد الجمسي ، الشيخ محمد سالم ، الشيخ محمد عبد الحميد،الشيخ إيهاب فكري، الشيخ عبد الفتاح القاضي ، الشيخ السمنودي المعاصر حفظه الله، الشيخ حسن سعيد السكندري وغيرهم كثير.
ثالثا: أن قضية القراءة ليست مجرد بحث في كتب وتحريرات بل لا بد من الثقة كل الثقة في التلقي عن المشايخ، فهم أخذوا هذا العلم عن مشايخهم وهكذا.
رابعا: أن ابن الجزري ألف الدرة بعد الطيبة بسنين ، ولو قلنا أنه سها عن كتابة هذا الوجه في التحبير فلن ينسه عندما ينظم متنا (أي الدرة).
خامسا: أن ابن الجزري اطلع على جميع الكتب وجمع بمضمنها على مشايخه، على حين أن المتولي وصاحب تأملات حول القراءات لم يطلعوا على جميع الكتب.
سادسا: أن ابن الجزري أعلم بالطرق والكتب من غيره.
سابعا: أن القراءات لا تؤخذ بالظن والاجتهاد ولكن تؤخذ بالنقل والمشافهة. والله أعلم.

# الإدغام الصغير

**قول الناظم :**

**وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث ألا حز وعند الثاء للتاء فصلا**

في قوله ( **وأظهر إذ... ألا حز**) خروج منه عن اصطلاحه حيث أن أبا جعفر وافق أصله في هذا الحكم.

قول الناظم:

**أخت طل أورثتم حمى فد لبثت عنـ هما وادغم مع عذت أب ذا اعكسا حلا**

صنيع الناظم يقتضي قصر هذا الحكم على (**أخذت،أخذتم**) في قوله (**أخذت طل**) ولكن الحكم واحد في الجميع فيشمل : (**أخذت ، فأخذتهم ، وأخذتم، اتخذت ، لاتخذت، لئن لتخذت، ثم اتخذتم ، أفاتخذتم**)، ولم يأت الناظم بما يفيد العموم اعتمادا على الشهرة.

**قول الناظم:**

**وياسين نون ادغم فدا حط وسين ميـ ـم فز يلهث اظهر أد وفي اركب فشا ألا**

في قوله (**وفي اركب فشا ألا**) خروج منه عن اصطلاحه حيث أن خلفا وافق أصله في هذا الحكم.

## النون الساكنة والتنوين

**قول الناظم:**

**وغنة يا والواو فز وبخا وغيـ ـن الاخفا سوى ينغض يكن منخنق ألا**

وجه الإخفاء لأبي جعفر عند الغين والخاء كونهما قريبين من حروف الفم.

ووجه الاستثناء: الجمع بين اللغتين واتباع الرواية.

## الراءات واللامات والوقف على المرسوم

**قال الناظم:**

**كقالون راءات ولامات اتلها وقف يا أبه بالها ألا حم ولم حلا**

**وسائرها كالبز مع هو وهي وعنـ ـــه نحو عليهنه إليه روى الملا**

**قال القاضي في الإيضاح:**

... وأيضا وقف (أي يعقوب) على (هنه) بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير سواء اتصلت بفعل نحو (**علمتموهن ، أن تنكحوهن ، لا تخرجوهن**) أو حرف نحو (**لهن** ، **منهن ، عليهن ، إليهن ، فيهن**) أو اسم نحو (**بيوتهن ، أبصارهن ، حملهن ، إحداهن**). فإذا وقعت النون بعد الكاف نحو (**منكن، كيدَكن**)[5] أو بعد التاء نحو (**إن كنتن، لستن، إن اتقيتن**)، امتنع إلحاق هاء السكت بها.

**قال في النشر:** وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما نقلوا، ولم أجد أحدا مثل بغير ذلك فإن نص على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا.انتهى. أ.هـ

**قال الخليجي في حل المشكلات:**

قوله تعالى (**إن كيدكن**) يقف عليها يعقوب بغير هاء سكت لأن شرطها الهاء قبلها قال العلامة الطباخ:

وبعد نون لإناث تالية ها غيبة وكيدكن خالية

---

[5] **قال الشيخ عبد الرازق موسي:**
خرج بالغائبة الحاضرة نحو (**منكن، طلقكن**) وقد أخرج بعضهم كلمة (**كيدكن**) على أنها من جمع الإناث الحاضرات فلا يلحق فيها يعقوب هاء السكت وقف ، وفي هذا نظر ، وهو أن كلامهم صحيح في كلمة (**كيدكن**) التي لم تسبق بمن الجارة ، أما المسبوقة بمن الجارة في قوله تعالى (**إنه من كيدكن**) بيوسف فيقف عليها يعقوب بالوجهين بإلحاق هاء السكت وهو المقدم في الأداء وبغيرها، وعلم ذلك من قول الناظم في التحبير ص 79 عطفا على إلحاق هاء السكت وقف بلا خلاف (**ومن كيدكن على قول عامة أهل الأداء**) ، ويعلم من قوله هذا أن إلحاق هاء السكت في (**من كيدكن**) هو المشهور لأنه قول عامة أهل الأداء أما على غير قول عامة أهل الأداء فلا تلحق هاء السكت وقفا. وفي هذا قال بعض المحررين: (وفي كيدكن الخلف بالنص أرسلا). قاله السنطاوي.انتهى.
لكن جاء في الروض النضير للمتولي: زاد في تحبيره الكاف ونصه (فصل: وتفرد البزي ويعقوب بزيادة هاء السكت عند الوقف الخ ثم ذكر عبارة التحبير وقال بعدها : (ويشهد له قول الأزميري في تحريره على النشر : ومثل في المفردتين ـ يعني مفردة الداني وابن الفحام ـ بـ (**طلقكن ، وعليهن**) انتهى فالله أعلم.

**وقال الضباع في الإضاءة:**
... وكذا (أي وقف يعقوب) على ضمير جمع المؤنث الغائب في نحو: عليهن، وفيهن، وفامتحنوهن، ومنهن، وحملهن، وهن. انتهى
**وقال الشيخ محمود خليل الحصري ـ رحمه الله ـ في نور القلوب:**
ووقف بهاء السكت أيضا على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات بشرط أن يكون قبل النون هاء الضمير نحو (هن) و(لهن) و(عليهن) و (فامتحنوهن) و (فيهن) و (وأرجلهن) و (حملهن) و (أبصارهن) و (إحداهن) ، فإن لم يكن قبل النون هاء الضمير فلا يقف بهاء السكت بل يقف على النون نحو (يغضضن) و (ويحفظن) و (وليضربن) و (يرضعن) و (أن يضعن) ... انتهى.
**مسألة:**
**قال القاضي** : واعلم أن يعقوب يقف بهاء السكت قولا واحدا على (لم وأخواتها) وعلى (هو وهي) وعلى ضمير جمع المؤنث وعلى ياء المتكلم. وأما قول الناظم ( كالبز) فالمقصود به تشبيه وقف يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البزي عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف البزي[6]...أ.هـ
**لكن قال العلامة الخليجي في حل المشكلات:**
وله (أي يعقوب) في الوقف على ما الاستفهامية المجرورة نحو (لم ، وبم ، وفيم) هاء السكت وعدمها ، هذا ما قرأت به من طريق الدرة ، ونص عليه شارحها الرميلي وأفتيت به وأخذت عليه خطوط مشيخة مقارئ الإسكندرية سنة 1316 هـــ.انتهى[7].
وكذلك قال الإبياري في متن الفوائد المحررة:
..................................ـ فيمه لمه عمه بمه ممه هوى
ظبا بخلف عنهما.................. ..........................
**تنبيه:**

---

[6] **قال الشيخ عبد الرزاق موسى**:
فالتشبيه بالبزي في الوقف بالهاء وليس في الوقف بعدمها مثل الوجه الآخر للبزي الذي هو من زيادات الشاطبية على التيسير علما بأن الناظم لم يذكر في التحبير ص 78 للبزي إلا الوقف بالهاء قولا واحدا في (لم) الاستفهامية وأخواتها؛ وعليه فيبطل قول بعض الشراح جواز الوجهين وقفا ليعقوب أخذا من التشبيه في النظم بالبزي حيث له الوجهان من الشاطبية كما مر . أ.هـــ

[7] وكلام الخليجي في هذه المسألة والله أعلم غير صحيح، لأن المشايخ والمقرئين كلهم مجمعون على القراء ليعقوب بهاء السكت قولا واحدا في لم وأخواتها ، ومنهم: النويري، والزبيدي، والإبياري ، والقاضي، والضباع ، والسمنودي، والحصري ، والشيخ عبده يونس، والشيخ عبد الرازق موسى وغيرهم.

ألحق النويري رحمه الله كلمة (**أماني**) بنحو (**مصرخي**)، وهذا سهو منه لأن الياء في (**أماني**) ليست للمتكلم وإنما هي من بنية الكلمة.

**قول الناظم :**

**وذو ندبة مع ثم طب ولها احذفن بسلطانيه مالي وماهي موصــلا**

**حماه وأثبت فز كذا احذف كتابيه حسابي تسن اقتد لدى الوصل حفلا**

**تنبيه:**

**قال النويري:**

ولا يشتبه بقوله (**مالي وماهي**) نحو (**مالي لا أرى الهدهد**)(**وما هي إلا ذكرى للبشر**) لأن الحذف في هاء السكت اشتهر في الكلمات المذكورة دون غيرها فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله (**وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد**) أ.هـ

**فائدة:**

**قال النويري:**

ولا يعد من حذف وصلا ما أثبت وصلا رسما مخالفا للرسم ، كما أن من أثبت وقفا ما حذف رسما لا يعد مخالفا للرسم لأن الرسم تارة يحصر جهات اللفظ فمخالفه مناقض، وتارة يرسم على إحدى الجهات فمخالفه موافق فنحو (**هو**) رسم على الوصل ونحو (**كتابيه**) رسم على الوقف. انتهى

**قال الناظم:**

**وأيـا بأيــاما طـوى وبما فــدا وبالياء إن تحذف لساكنه حلا**

**كتغنِ النذر من يؤت واكسر ولام ما ل ويكأنه ويكأن كذا تــــلا**

**الصواب** كما قال ابن الجزري في النشر: جواز الوقف على كل من (أيا) و (ما) لجميع القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين وهو وقف اختباري ـ بالباء ـ فإذا وقف على أيا امتنع البدء بـ (ما) ، وإذا وقف على (ما) امتنع البدء بـ (تدعوا)، فتعين البدء بـ (أيا) على كل حال.

**قول الناظم (وبالياء إن تحذف لساكنه حــلا...):**

وقف يعقوب بإثبات الياء إذا كانت محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين إذا كان الساكن غير تنوين فوقف يعقوب بإثبات الياء على الأصل خلافا لأصله وهي أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا:

(**وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ**)(البقرة: من الآية269) وهي عنده مكسورة التاء.

(**وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ**)(النساء: من الآية146)

(**وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ** )(المائدة: من الآية3)

(**يَقُصُّ الْحَقَّ**)(الأنعام: من الآية57) قرأها يعقوب (يقض الحق) بالضاد المعجمة.

(**نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ**)(يونس: من الآية103)

(**وَادِ النَّمْلِ**)(النمل: من الآية18)

(**بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً**)(طـه: من الآية12)

(**بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً**)(النازعـات: من الآية16)

(**الْوَادِ الْأَيْمَنِ**)(القصص: من الآية30)

(**لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا**)(الحج: من الآية54)

(**وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ**)(الروم: من الآية53)، وأما بهادي بالنمل فوقف عليها الجميع بالياء.
(**يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ** )(يّـس: من الآية23)
(**صَالِ الْجَحِيمِ** )(الصافات: من الآية163)
(**يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ**)(قّ: من الآية41)
(**فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ**)(القمر: من الآية5)
(**وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ**)(الرحمن: من الآية24)
(**الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**)(التكوير:16)

**قال الإبياري:**

وبالياء قف فيما لساكنه حذف ليعقوب ذا في سبع عشر تحصلا
يردن وهاد الروم هاد الذين مع يناد المناد الواد مهما تنزلا
وصال الجحيم اخشون أول المائدة ويقضى بأنعام وتغن النذر تلا
وعنه الجوار المنشآت كما بكو ورت مع ننجي بيونس الثان فاقبلا
كذا سوف يؤت الله قد جاء في النسا كذلك يؤت الحكمة اعلم تفضلا.

ورد في شرح **السمنودي** على الدرة قوله: وقد جمع الناظم رحمه الله تعالى ما حذف للالتقاء الساكنين في بدايته:

كيؤت النسا من بعدها اخشون بعد يقـ ض صال الجحيم والجوار معا علا
يردن يناد ننج يونس تغن بالـــ ـقمــر هاد روم الحج واد يكن علا

**فائدة:**

**قال الناظم في النشر:**

والصواب جواز الوقف (اختبارا) على ما أو على اللام لجميع القراء . انتهى.

لكن إذا وقف على ما امتنع البدء باللام وإذا وقف على اللام امتنع البدء ما بعدها بل يتعين البدء بقوله فما أو ما.

**فائدة:**

الوقف على الكلمة برأسها (**ويكأنه ، ويكأن**) كالرسم هو المختار لكل القراء اقتداء بالجمهور وهو الأولى ، كما في النشر .

## ياءات الإضافة

**قال الناظم:**

**عبادي لا يسمو وقومي افتحا لـــــــه وقل لعبادي طب فشا وله ولا**

**لدى لام عرف ربي عبادي لا النـــــــــ ـندا مسني آتان أهلكني ملا**

**قال القاضي:**

وقد يقال إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع (**قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا**) بإبراهيم علمت من قوله : سوى عند لام العرف فلا حاجة لذكرها هنا.

وقد أجاب بعض الشراح بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع التنبيه على أن روحا يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى.

وأقول (يعني الشيخ القاضي) : كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحا يقرأ بالإسكان في هذا الموضع لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء ، وهو قوله: سوى عند لام العرف ، وأما رويس فكان ينبغي ألا يتعرض له لأن قراءته بالفتح علمت من هذا الاستثناء. انتهى .من الإيضاح.

**فائدة:**

اتفقوا على حذف ياء (**عباد**) وصلا، ووقفا في قوله تعالى (**قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ**)(الزمر: من الآية 10)

# ياءات الزوائد

**تنبيه: الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة:**
1/ الزوائد تكون في الأسماء نحو الداع ، وفي الأفعال نحو يسر، ولا تكون في الحروف. بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الثلاثة.
2/ الخلاف في الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان.
3/ الزوائد تكون أصلية وزائدة، فمثال الزائدة وعيد ونذر ، ومثال الأصلية: الداع ، المناد.
4/ الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

**قال الناظم:**
**وتثبت في الحالين لا يتقي بيــو    سـف حز كروس الآي والحبر موصلا**
**يوافق ما في الحرز في الداع واتقو    ن تسألن تؤتوني كذا اخشون مـع ولا**
**وأشركتمون الباد تخزون قد هـدا    ن واتبعوني ثم كـيدون وصـــــلا**
**دعاني وخافوني وقد زاد فاتحــا    يـردن بـحـاليــه وتتبـعـن ألا**
**تلاقي التنادي بن عبادي اتقو طما    دعاء اتل واحذف مع تمدوننـي فلا**
**وآتان نمل يسر وصل وتمت الـ    أصـول بعـون الله درا مفـصــلا**

**فائدة:**
جمع الإبياري ما انفرد به يعقوب في رءوس الآي فقال:
فخمسون مع تسع ليعقوب قد أتت    لنا في رءوس الآي خذها على الولا

معا فارهبوني فاتقوني بأربع ولا تكفروني قل أطيعون مسجلا
وفي تنظروني مطلقا أن تفندو ن لا تقربون أرسلوني تقبلا
مآبي متابي قل عقابي ثلاثة فلا تفضحوني معه تخزون فاعقلا
وتستعجلوني فاعبدوني حيث جاء وفي يحضروني كذبوني مرسلا
معا يقتلوني وارجعوني تكلمو ن يهدين مهما جاء يسقين فاقبلا
ويشفين يحيين وفي يشهدون قل كذا فاسمعوني مع عذابي تأملا
ويستعجلوني يعبدوني ويطعمو ن كيد فكيدوني ولي دين فانجلا.

**تنبيه:**

معنى قول الناظم **(والحبر موصلا يوافق ما في الحرز...)** الخ: أن أبا جعفر يوافق يعقوب بإثبات الياء في الوصل دون الوقف في ثلاث عشرة ياء غير ما تكرر منها وهي التي ذكرت في الحرز لأصل يعقوب وهو أبو عمرو زيادة على ما يوافق فيه نافعا من الروايتين وهي:

(**الدَّاعِ** )(البقرة: من الآية186) (القمر: من الآية6، 8)
(**وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**)(البقرة: من الآية197)
(**فَلا تَسْأَلْنِ** )(هود: من الآية46)
(**حَتَّى تُؤْتُونِ**)(يوسف: من الآية66)
(**وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا**)(المائدة: من الآية44)
(**بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ**)(إبراهيم: من الآية22)
(**وَالْبَادِ** )(الحج: من الآية25)
(**وَلا تُخْزُونِ**)(هود: من الآية78)
(**وَقَدْ هَدَانِ**)(الأنعام: من الآية80)
(**اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ**)(غافر: من الآية38)
(**وَاتَّبِعُونِ هَذَا**)(الزخرف: من الآية61)
(**ثُمَّ كِيدُونِ**)(لأعراف: من الآية195)
(**إِذَا دَعَانِ**)(البقرة: من الآية186)
(**وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ** )(آل عمران: من الآية175)

**تنبيه:**

ذكر بعض شراح الدرة (**اتبعون أهدكم**) بغافر لشمول لفظ الناظم (**واتبعون ثم..**) وهذا لا يصح لما يلزم عليه من ذكر (**إن ترن أنا**)

إذ هو نظيره لأن القاعدة أنه متى اختلف راويا نافع في شيء ولم يذكره الناظم لأبي جعفر كان فيه كقالون.
وقد ورد في بعض نسخ الدرة ما يؤكد هذه القاعدة:

وعند يزيد الياء فيما بدرة   وفي غيره كالأصل وقفا وموصلا
فإن يختلف فالأصل قالون فيهما   وآتان نمل مثل عثمان قد تلا

وقد خرج عن هذه القاعدة في (**آتان الله**) بالنمل فقرأ بحذفها وقفا كورش ، وأما قالون فله حذفها وإثباتها ، وكان على الناظم أن يذكر ما لأبي جعفر في الوقف لئلا يتوهم أن ابن وردان يقف بالحذف والإثبات كقالون.
وكذلك في لفظ (**دعاء**) له فيها ـ أبو جعفرـ إثبات الياء وصلا كورش.
وكذلك ما ذكر لابن وردان في (**التلاق**) و(**التناد**) فله فيهما إثبات الياء وصلا وحذفها وقفا.
**توضيح:**
معنى قول الناظم (**وقد زاد فاتحا يردن بحاليه وتتبعن ألا**):
الزيادة في لفظي (**يردن، تتبعن**) أي زاد أبو جعفر على يعقوب فتح الياء فيهما ويلزم من الزيادة على يعقوب إثبات الياء في يردن وصلا ، والمنى أن أبا جعفر خالف أصله فقرأ بإثبات الياء في الحالين مع فتحها وإسكانها وقفا وذلك في لفظي (**يردن و تتبعن**) من قوله تعالى (**يردن الرحمن**) بيس و(**ألا تتبعن**) بطه.

## باب فرش الحروف
## سورة البقرة

**قول الناظم:**

**حروف التهجي افصل بسكت كحا ألف   ألا يخدعون اعلم حجى واشمما طلا**

**فائدة:**

**قال الشيخ القاضي رحمه الله تعالى:**

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها نحو (**طسم، يس والقرآن**) ، والحرف المخفى وهو (**طس تلك**)، وقطع همزة الوصل وذلك في (**ألم الله**) أول آل عمران،

وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير وهو أن هذه الحروف جاءت على نمط السور، والتعداد. والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو تحدي العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تؤلفون منها كلامكم ، وتنظمون منها أشعاركم ، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه فكان عجزكم دليلا قاطعا على أنه من كلام الله تعالى.انتهى

**قول الناظم:**

**والامر اتل واعكس أول القص هو وهي    يمل هو ثم هو اسكنا أدو حملا**

**فحرك وأين اضمم ملائكة اسجـــدوا      أزل فشا لا خوف بالفتح حولا**

**تنبيه:**

سكنت الهاء من قوله تعالى (**لهو الحديث**) لأن لفظ لهو ليس بضمير والخلاف بين الإسكان والتحريك إنما هو في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع وكذا المؤنث إذا وقعا بعد واو أو فاء أو لام.

**فائدة:**

قرأ أبو جعفر بضم تاء التأنيث من لفظ (**الملائكة**) الواقع قبل (**اسجدوا**) حيث وقع وهو في خمسة مواضع: البقرة والأعراف والإسراء والكهف وطه.

**وجه هذه القراءة**: إتباع حركة التاء في (**للملائكة**) حركة الجيم في (**اسجدوا**).

وقد تواترت هذه القراءة فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها قواعد اللغة العربية إذ القرآن حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القرآن.

**قول الناظم:**

**وعدنا اتل بارئ باب يأمر أتم حم أسارى فدا خف الأماني مسجلا**

**تنبيه:**

خلاف القراء في (**وعدنا**) إنما هو في البقرة والأعراف وطه، أما قوله تعالى (**وعدناه وعدا حسنا**) بالقصص و (**الذي وعدناهم**) بالزخرف ، فلا خلاف فيهما بين القراء.

**فائدة تتعلق بكلمة (أماني) لأبي جعفر:**

إذا خففت المفتوحة أبقيت على حالها من الفتح، وإذا خففت المضمومة والمكسورة سكنت وكسرت الهاء بعدها في (**تلك أمانيهم**) لوقوعها بعد ياء ساكنة.

قال العلامة المتولي في فتح الكريم: أمانيهم الها اكسر لمن مسكنا تلا

**قول الناظم:**

**وأول يطوع حلا الميتة اشـــددا وميتــه وميتا أد والانعام حللا**

**وفي حجرات طل وفي الميت حز وأو ول الساكنين اضمم فتى وبقل حلا**

**بكسر وطاء اضطر فاكسره آمنــا ورفعك ليــس البر فوز وثقلا**

**تنبيه:**

لا يتوهم من قوله (**والانعام حللا**) أن التشديد في لفظ (**أو من كان ميتا**) بالأنعام خاص بيعقوب لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله : وميتا أد ، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر.

فمعنى قوله (**والانعام حللا**) ، أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات، وهذا معنى قوله : (**وفي حجرات طل**). من الإيضاح للقاضي.

**فائدة:**

**مواضع التنوين الاثنا عشر كما ذكرها الجعبري :**

(**فَتِيلاً انظر**)(النساء: من الآية49)

(**وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا**)(الأنعام: من الآية99)

(**بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ**)(الأعراف: من الآية49)
(**مُبِينٍ اقتلوا**)(يوسف: من الآية8)
(**خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ**)(إبراهيم: من الآية26)
(**وعيونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ**)(الحجر: من الآية45)
(**وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً انظر**)(الإسراء: من الآية20)
(**رَجُلاً مَسْحُوراً انظر**)(الإسراء: من الآية47)
(**رَجُلاً مَسْحُوراً انظر**)(الفرقان: من الآية8)
)**وعذاب ارْكُضْ بِرِجْلِكَ**)(صّ: من الآية41)
(**بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادخلوها**)(قّ: من الآية33)

أما الموضع الثاني عشر وهو قوله تعالى(**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ**)(التوبة: من الآية30)) فإن ضمة النون فيه عارضة والذي نونه من القراء اثنان عاصم والكسائي، وكلاهما يكسران التنوين، فأما عاصم فعلى أصله في كسر أول الساكنين ، وأما الكسائي فلأجل عروض الضمة في ابن لأنها ضمة إعراب تتحقق وتنتفي حسب العوامل ، فتتحقق في حالة الرفع ، وتنتفي في حالة النصب ، وتحل الفتحة محلها ، وفي حالة الجر تحل الكسر محلها.

**تكملة:**

في حالة الابتداء عند أبي جعفر بكلمة (**اضطر**) يكون بضم الهمزة ،ولا عبرة بكسر الطاء لعروضه ،

**قال العلامة المتولي رحمه الله في فتح الكريم:**

ومع كسر طاء اضطر مع اضطررتم    لهمزة الوصل ضم في بدء الابتلا

ففي هذا البيت بين العلامة المتولي رحمه الله حكم الابتداء بلفظ اضطر لأبي جعفر فأخبر أنه يضم همزة الوصل ولا عبرة بكسر طائه لعروضه وهذا هو محل الاستشهاد من طريق الدرة ، أما لفظ (**إلا ما اضطررتم**) فليس لأبي جعفر ولا لغيره خلاف فيه من طريق الدرة بل هو مضموم الطاء للجميع.

**قول الناظم:**

**ولكن وبعد انصب ألا اشدد لتكملوا    كموص حمى والعسر واليسر أثقلا**

**توضيح:**

قوله (**والعسر واليسر أثقلا**) قرأ أبو جعفر بضم السين من (**العسر**) و(**اليسر**)، وعبر عنه بالثقل؛ لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات الضم، ولم يبين الناظم نوع الحركة اعتمادا على الشهرة.

**قول الناظم :**

**نعما حز اسكن أد وميسرة افتحا كيحسب أد واكسره فق فأذنوا ولا**

**فائدة:**

قراءة إسكان العين من (**نعما**) صحيحة لغة ورواية، قال العلامة الدمياطي في الإتحاف:

"...قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة مدا أو لينا فإن كان صحيحا جاز وقفا لعروضه لا وصلا فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين والأول صحيح في الوصل وقد ثبت عن القراء اجتماعهما فخاض فيها الخائضون توهما منهم أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز وهو كما قاله جميع المحققين أنا لا أسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس وما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن وإن سمع فهو شاذ قياسا فقط ولا يمتنع وقوعه في القرآن وأيضا فهو ملحق بالوقف إذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للإدغام ثم نعود ونقول دعواهم عدم جوازه وصلا ممنوعة وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده في نفس الأمر فقد سمع التقاؤهما من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق فيما يروى (**نعما المال الصالح للرجل الصالح**) قاله أبو عبيدة واختاره وناهيك به، وتواتر ذلك عن القراء وشاع وذاع ولم ينكر وهو إثبات مفيد للعلم وما ذكروه نفي مستنده الظن فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني ولئن سلمنا أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلوا بكلامهم فبقي الترجيح في ذلك بالإثبات، وهو مقدم على النفي وإذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة والجمع ولو بوجه أولى وقال ابن الحاجب بعد نقله التعارض بين قولي القراء والنحويين ما نصه : والأولى الرد على النحويين في منع الجواز فليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع ومن القراء جماعة من أكابر النحويين فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولأن القراءة ثبتت متواترة وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان الرجوع إليهم أولى. انتهى والله أعلم.

## سورة آل عمران

**قال الناظم:**

**يغرنك يحطم نذهب او نرينك يســــ ـــــــــتخفن**

**وشدد لكن الذ معا ألا**

قال الجعبري في نهج الدماثة: هي عنده أي عند رويس ـ نون التوكيد الخفيفة رسمت بالنون على جهة الوصل؛ وهذا التعليل سلمها من الطعن، وعليه قول سبيعة: ..............................ـ واحفظ محارمها بني ولا يغرنك الغرور

## سورة النساء

**قول الناظم:**

**والارحام فانصب أم كلا كحفص فق فواحــدة معـــه قياما وجهلا**

**فائدة:**

قوله (**فواحــدة معـــه**) أي مقارن، فواحدة قيد المختلف هنا؛ فاحترز به عن التي في المائدة (**والبيت الحرام قياما**)، فإنه متفق عليه بالألف بين القراء الثلاثة وفاقا لأصولهم.

**قول الناظم:**

**وغير انصبا فز نون يؤتيه حط ويد خلوا سم طب جهل كطول وكاف ألا**

يريد بقوله (**جهل كطول وكاف ألا**) تشبيه موضع النساء بموضع مريم ، والطول (غافر) في البناء للمجهول ، يعني أن أبا جعفر قرأ في هذا الموضع وموضع مريم والموضع الأول من الطول بالبناء للمجهول ، وأما الموضع الثاني من الطول فينص على حكمه في سورته، ويفهم من سكوته عن يعقوب أنه يقرأ موضع مريم ، والموضع الأول من الطول بالبناء للمجهول موافقة لأصله.

**قول الناظم:**

**ولا يظلموا أد يا وحز حصرت فنو ون انصب وأخرى مؤمنا فتحه بلا**

**تنبيه:**

يقف يعقوب على (**حصرت**) بالهاء على أصله في الوقف في هاء التأنيث المرسومة تاء،لأنها عنده هاء تأنيث.

**فائدة:**

احترز الناظم بقوله (**وأخرى مؤمنا**) لإخراج (**ومن يقتل مؤمنا**) الآية 93، فإنه متفق على كسر ميمه.

## سورة المائدة

**قول الناظم:**

**من اجل اكسر انقل أد وقاسية عبد وطاغوت وليحكم كشعبة فصلا**

**فائدة:**

إذا وقف على من اختبارا ابتدئ بكسر همزة إجل في قراءة أبي جعفر.

## سورة الأنعام

**قوا الناظم:**

**حوى ارفع يكن أنث فدا يعقلوا وتحـ ـت خاطب كياسين القصص يوسف حلا**

**تنبيه:**

قوله تعالى (**ولعلكم تعقلون**) بيوسف وقوله تعالى(**أفلم تكونوا تعقلون**) بيس لا يدخلان في المواضع المذكورة في قول الناظم : (**يعقلون وتحت خاطب ...** إلخ) ؛ لأن هذه المواضع مقيده في الشاطبية بـــ (**لا**) في قول الشاطبي : (**وعم علا لايعقلون**) فخرج المجرد منها وإن كان في نفس السور المذكورة ؛ لأن الدرة مبنية على الشاطبية ومركبة عليها؛ فعلم من هذا تخصيص الناظم هذه المواضع بهذه السور لا يشمل الموضعين السابقين وهذا من جملة (**وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد**). من هامش كتاب الإيضاح للزبيدي بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى.

**قول الناظم:**

**وحز فتح إنه مع فإنه وفائـــــز تـــوفته واستهوته ينجي فثقلا**

**بثان أتى والخف في الكل حز وتحـــ ـــت صاد يرى والرفع آزر حصلا**

**فائدة:**

جمع الإبياري المواضع المشتقة من التنجية، والمختلف فيها بين التخفيف والتثقيل وهي أحد عشر موضعا:

بالانعام ننجي اثنان ننجي بمريم ثلاث أتت في يونس خذ تبجلا

ومنجو بحجر عنكبا ينجين بها وتنجيكمو بالصف ذي عشر اعقلا

ليعقوب خففها وفي سورة الزمر فخفف لروح وحده احفظ تفضلا

**قول الناظم:**

**وطب مستقر افتح وكسر أنها ويؤ منوا فد وحبر سم حرم فصلا**

**توضيح:**

قرأ خلف (**لا يؤمنون**) بياء الغيب كما لفظ به، في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجاثية فقرأه بالخطاب موافقة لأصله، ولم يقيده بهذه السورة اعتمادا على الشهرة.

قال القاضي: وكان على الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجاثية بالخطاب كما في درجات بالنسبة ليعقوب. أ.هـــ

**قول الناظم:**

**وحز كلمت والياء نحشرهم يد يـكـون يكن أنـــــث وميتة انجــلى**

**توضيح:**

**قال القاضي:**

قرأ يعقوب (**وتمت كلمت ربك**) بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة ، وأما في سورة يونس في الموضعين، وفي سورة غافر فهو على أصله في المواضع الثلاثة بالإفراد أيضا، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتمادا على الشهرة ، ويحتمل ـــ في نظري ـــ أن يراد من قوله "**كلمت**" العموم يعني أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع ، ونص عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة.أ.هــــ

## سورة الأعراف والأنفال

**قول الناظم:**

**هنا تخرجو سمو حمى نصب خالصه أتى تفتح اشدد مع أبلغكم حلا**

**يغشى له أن لعنة اتل كحمزة ولا يخرج اضمم واكسر الخلف بجلا**

**فائدة (تخرجون):**

اتفق القراء العشر على قراءة الموضع الثاني في الروم ، وموضع الحشر ، وموضع المعارج بالبناء للفاعل.

**فائدة جليلة:**

من المعروف عند أهل القراءات أن الدرة زادت على الطيبة أربعة أوجه لابن وردان، (وكلها انفرادات انفرد بها الشطوي عن ابن هارون عن الفضل بن شاذان عن ابن وردان عن يعقوب).

وهي:

**<u>الأول:</u>** (**والذي خبث لا يُخْرِجُ إلا نَكَدا**) بسورة الأعراف.

قال ابن الجزري في الدرة : **ولا يخرج اضمم واكسر الخلف بجلا**

**<u>الثاني والثالث:</u>** (**أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام**) بسورة التوبة.

قال ابن الجزري : **وقل عمره معها سقاة الخلاف بن** .

**<u>الرابع:</u>** (**فَتُغَرِّقكم بما كفرتم**) بسورة الإسراء.

قال ابن الجزري : **ونغرق يمُ انث اتل طما وشد * د الخلف بن**

**قال بعضهم:**

(يخرج) مع (سقاة) أيضاً (عمره) *** والثقل في (تغرق) أتت مشتهره

**قول الناظم:**

**له ورسالت يحل واضمم حلي فــد وحـــز حليهم تغفر خطيات حـملا**

**كورش يقولوا خاطبن حم ويلحدو اضــ ـــمم اكسر فد ضم طا يبطش اسجلا**

**تنبيه:**

الصحيح أن الألف في كامة (**اسجلا**) رمز لأبي جعفر، كما نبه على ذلك العلامة النويري، وكلمة (**اسجلا**) تشعر بالعموم والإطلاق.

**قول الناظم:**

**وقصر أنا مع كسر اعلم ومردفي افـــتحا موهن واقرأ يغشي انصب الولا**

**تنبيه:**

اتفق القراء على (**أنا**) إذا لم يأت بعدها همزة، وكذلك اتفقوا على إثبات ألفها في حالة الوقف عليها.

**قول الناظم:**

**حلا يعملو خاطب طرى حيى اظهرن فتى حز ويحسب أد وخاطب فاعتلى**

**فائدة:**

عند الوقف على كلمة (**حي**) من قوله تعالى بالأنفال (**مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**) (الأنفال: من الآية42) فعلى قراءة الإدغام نقف عليها بتشديد الياء مع السكون المحض ولا روم فيها ولا إشمام لكونها منصوبة. أما على قراءة الإظهار فنقف بالياء مدية (تمد مدا طبيعيا لأنها سكنت للوقف وسبقها كسر). والله أعلم.

**تنبيه:**

لا يقرأ لإدريس إلا بالخطاب في (**ولا يحسبن الذين كفروا**) بالأنفال من طريق الدرة والتحبير، أما وجه الغيبة فهو من طريق الطيبة، كما قال الناظم في الطيبة:

(**وفيهما خلاف إدريس اتضح**) يعني في الأنفال والنور. والله أعلم.

## سورة التوبة ويونس وهود عليهما السلام

**قول الناظم:**

**وقل عمره معها سقاة الخلاف بن عزير فنون حز وعين عشر ألا**
**فسكن جميعا وامدد اثنا يضل حط بضم وخف اسكن مع الفتح مدخلا**

**فائدة:**

من المعلوم أنه إذا وقع حرف المد في كلمة والسكون اللازم في كلمة أخرى ؛ نحو (**عليها الماء**)،(**يؤتي الحكمة**)،(**قالوا الآن**)، فالغالب حذف حرف المد في الوصل لالتقاء الساكنين لغة وقراءة، وإنما قلنا: في الغالب؛ لأنه جاز إثبات الألف لغة، سمع من العرب قولهم:( **له ثلثا المال**) بإثبات الألف مع وجود الساكن بعدها، وعليها جاءت قراءة أبي جعفر (**اثنا عشر**) بإثبات الألف ومدها طويلا من أجل سكون العين بعدها؛ وعليه فيكون حذف حرف المد قبل الساكن كما تقدم جائزا، وهو الأكثر، ويجوز إثباته لما مر، لكن حذف حرف المد لا يقرأ به على شرط الكتاب وهو لغة أيضا. من هامش كتاب الإيضاح للزبيدي بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى.

**قول الناظم:**

**وقل لقضى كالشام حم يمكروا يد وينشركم أد قطعا اسكن حلى حلا**

**تنبيه:**

لم يتعرض الناظم رحمه الله لنصب (**أجلهم**) في قراءة يعقوب اعتمادا على التشبيه؛ لأنه يقرأ كذلك.

فإن قال قائل: ذكر الناظم لفظ (**لقضي**) كقراءة الشامي فيؤخذ الرفع في (**أجلهم**) من وفاق أبي عمرو؟

**فالجواب**: أنه لم يقرأ بذلك أحد، والتشبيه بالشامي يشمل النصب في (**أجلهم**).

**قول الناظم:**

**يهدي سكون الهاء إذ كسرها حوى وفليفرحوا خاطب طلا يجمعو طلى**

**تنبيه:**

**قال العلامة المتولي في الوجوه المسفرة:**

قرأ رويس فأجمعوا بوصل الهمزة وفتح الميم ، ولم يزد في الدرة على هذا ، ونص التحبير: روى رويس من غير طريق الحمامي فاجمعوا أمركم بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم وهو طريق الكتاب عن رويس أ.هـ فعلم من هذا أن رويسا من طريق الدرة كالجماعة لاتحادهما طريقا. انتهى

**قال الشيخ القاضي رحمه الله:**
وقرأ رويس (**فاجمعوا**) بوصل الهمزة أي إسقاطها مع فتح الميم وهذا معنى قوله (افتح) أي الميم، وهذا ما أفاده النظم، والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرة.
قال الضباع رحمه الله:
كان على الناظم رحمه الله تعالى أن يترك هذه الترجمة لقوله في تحبيره: (روى رويس من غير طريق الحمامي فاجمعوا أمركم بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم وهو طريق الكتاب عنه؛ أي عن رويس.أ.هـ
وهذا يعلم منه أن رويسا من هذه المنظومة ـ الدرة ـ كالجماعة ؛ أي بهمزة قطع وكسر الميم ؛ لأن طريق الدرة والتحبير متحدةـ والله أعلم.
**قول الناظم:**
**ءألسحر أم أخبر حلى وافتح اتل فا    ق إني لكم إبدال بادئ حملا**
**فائدة:**
تلحق كلمة (**ءألسحر**) في قراءة أبي جعفر بنحو (**ءالذكرين**) فتأخذ حكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وهو الإبدال مع المد والتسهيل مع القصر؛(أي: حذف المد نهائيا، وليس المراد منه القصر المعهود الذي هو حركتان كما يتبادر إلى الذهن)، وذلك على حسب القاعدة التي ذكرها الشاطبي بقوله:
وإن همز وصل بين لام مسكن    وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا أولى ويقصره الذي    يسهل عن كـــــــل كالآن مثلا

**قول الناظم:**
**عمل غير حبر كالكسائي ونونوا    ثمود فدا واترك حمى سلم فانقلا**
**تنبيه:**
المراد بثمود في قول الناظم هو المذكور في الشاطبية في هذه السور (هود، الفرقان، العنكبوت، النجم) سوى (**لثمود**) باللام هنا.
**تنبيه آخر:**
قول الناظم (**ونونوا ثمودا فدا**) لا يشمل قوله تعالى (**وإلى ثمود أخاهم**) أول القصة الآية (61) وكذا قوله تعالى (**ألا بعدا لثمود**) الآية 68 ؛ لأن الأول مجمع عليه بترك التنوين ، والثاني بترك

التنوين عند القراء الثلاثة كأصولهم، وأطلق الناظم اعتمادا على الشهرة فشمل المواضع الأربعة المذكورة،وخرج الموضعان المتفق عليهما بين القراء الثلاثة.

## سورة يوسف عليه السلام والرعد

**قول الناظم:**

**ويا أبت افتح أد ونرتع وبعد يا وحاشا بحذف وافتح السجن أولا**

**توضيح:**

احترز الناظم بقوله (**أولا**) عن باقي المواضع في السورة وهي (**ودخل معه السجن**)،(**يا صاحبي السجن**) في الموضعين (**فلبث في السجن بضع سنين**) فقد اتفق القراء العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

## ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف

**قول الناظم:**

**كما القدر شق افتح تشافون نونه اتـــ ـل يدعون حفظ مفرطون اشدد العلا**

**توضيح:**

قرأ أبو جعفر (**وأنهم مفرطون**) بتشديد الراء وكسرها، ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء، وأخذ له كسر الراء من الموافقة لأصله.

**قول الناظم:**

**ونسقيكم افتح حم وأنث إذا ويجـــ ـــحدون فخاطب طب كذاك يروا حلا**

**تنبيه:**

قول الناظم رحمه الله تعالى (**كذاك يروا حلا**) لا يشمل قوله تعالى (**أولم يروا إلى ما خلق الله**) الآية 48 ، بل المراد به قوله تعالى (**ألم يروا إلى الطير**) ، ويدل على تعيين هذا اللفظ دون غيره ذكره بعد نسقيكم وبعد يجحدون وكذا الشهرة.

وأما الأول فهم فيه على أصولهم ؛ فخلف بالخطاب على الالتفات ، وأبو جعفر ويعقوب بالغيبة حملا على ما قبله وهو (**أن يخسف الله بهم**).

# سورة الكهف

**قول الناظم:**

**وتزور حز واكسر بورق كثمرة بضمي طوى فتحا اتل يا ثمر اذ حلا**

**قال النويري رحمه الله:**

ويريد بقوله (**كثمره**) تشبيه (**بورقكم**) بثمره في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحة؛ ولذلك لم يقل (**بثمره**) كالتلاوة لئلا يوهم تعلق (**بورقكم**) بـ (**تزور**) في أن كلا منهما ليعقوب ، واستئناف بـ(**ثمره**) لرويس . انتهى.

**وأوضح من ذلك قول الشيخ عبد الرازق موسى:**

قول الناظم: (**واكسر بورق كثمره**) يريد به تشبيه لفظ بورقكم بثمره في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان، ولو قال: بثمره لتوهم تعلق السابقة من المسألتين وهو بورقكم بيعقوب، واستئناف بثمره لرويس.

**قول الناظم:**

**زكية يسمو كل يبدل خف حط جزاء كحفص ضم سدين حولا**

**تنبيه:**

لا خلاف في تشديد موضع الطول الآية (26) ؛ لأن الدرة مبنية على الشاطبية ومركبة عليها وقد بين **الشاطبي** رحمه الله تعالى مواضع الخلاف فيها :

وفي بعد بالتخفيف يبدل ها هنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

وبناء عليه فلا يكون موضع الطول المذكور داخلا في مواضع الخلاف ويكون معنى قول الناظم (**كل يبدل**) المختلف فيه في الشاطبية فقط، وإطلاق الناظم اعتمادا على الشهرة.

## ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان

**قول الناظم:**

**أنا اخترت فــد سكن لتصنع واجزمن    كنخلقه أسنى اضمم سوى حم وطولا**

**توضيح:**

قرأ أبو جعفر (**ولتصنع**) بسكون اللام ، وجزم العين ، وقرأ أيضا (**لا نخلفه**) بجزم الفاء، واستفيد ذلك من تشبيه (**ولتصنع**) بــ (**نخلفه**) ، ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء.

## ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم

**فائدة هامة:**

ذكر ابن الجزري في التحبير أن كل راء وليت فتحة أو ضمة فهي مفخمة بالإجماع نحو (**حذر الموت**) و (**تردون**) ، وكذلك إن وليت الراء الساكنة كسرة عارضة أو وقع بعدها حرف استعلاء نحو **(أم ارتابوا)** ، (**وإرصادا**) فإن كانت الكسرة التي تليها لازمة ولم يقع بعدها حرف استعلاء فهي رقيقة للكل نحو (**مرية**) ، (**شرعة**) ، (**واصبر**) ، (**الإربة**) وشبهه. انتهى

**قال الشيخ عبد الرافع رضوان:**

مما سبق يتبين أن كلمة (**فرق**) بالشعراء ليس فيها للقراء الثلاثة (أبي جعفر ، يعقوب ، خلف) إلا التفخيم من طريق الدرة، أما القراء السبعة فلهم الترقيق والتفخيم ، قال أستاذنا الشيخ إبراهيم **السمنودي** :

وفخمت فرق لدى الثلاثـــة    وفخمت أو رققت للسبـــــعة [8]

**قول الناظم:**

**نزل شد انصب ونون سبأ شها    ب حز مكث افتح يا وإذ طاب قل ألا**

**توضيح :**

قرأ أبو جعفر ورويس (**ألا يسجدوا**) بالتخفيف كقراءة الكسائي، ورأيت من المناسب أن أنقل كلام الشيخ القاضي من كتاب الوافي هنا تميما للفائدة:

**قال الشاطبي رحمه الله تعالى:**

ألا يسجدوا راوٍ وقف مبتلى ألا    ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا

أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف    له قبله والغير أدرج مبدلا

وقد قيل مفعولا وأن أدغموا بلا    وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا

**قال الشيخ القاضي:**

قرأ الكسائي (**ألا**) في قوله تعالى (**ألا يسجدوا**) بتخفيف اللام، فجعل (**ألا**) حرف استفتاح وتنبيه نحو ( **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم**) وبناء على هذا يكون قوله (**يسجدوا**) كلمتين الأولى (**يا**) التي للنداء والمنادى محذوف تقديره هؤلاء أو قوم أو نحو ذلك.

---

[8] لكن قال الخليجي وغيره بالوجهين (مثل الإبياري) لجميع القراء من غير استثناء.

والثانية (**اسجدوا**) وهي فعل أمر ، والتقدير: ألا يا هؤلاء أو يا قوم اسجدوا ، إلا أن هذا اللفظ كتب في المصحف بحذف ألف (**يا**) وحذف همزة الوصل من (**اسجدوا**) وحذف ألف (**يا**) مطرد في رسم المصحف نحو (**يقوم**)(**ينوح**)، وحذف ألف الوصل أيضا معهود في المصاحف نحو(**بسم الله**) وبناء على هذا يكون رسم المصحف محتملا لقراءة الكسائي .

وقول الناظم (**وقف مبتلى ألا الخ**) معناه: إذا اختبرت بالوقف أي وجه إليك هذا السؤال كيف تقف؟ وعلى أين تقف في قراءة الكسائي بتخفيف ألا؟

وقد أجاب الناظم عن هذا السؤال بجواز الوقف على (**ألا**) وحدها لأنها أداة تنبيه مستقلة ، وعلى (**يا**) باعتبارها حرف نداء ؛ فهي كلمة مستقلة أيضا، وعلى اسجدوا لاستقلاله أيضا لكونه فعل أمر وفاعله ، ويبتدأ (**اسجدوا**) بضم الهمزة؛ لأنه فعل أمر ثالثه مضموم ، وهمزة الوصل تضم إذا كان ثالث فعل الأمر مضموما نحو : انظر اخرج ، وهذا معنى قوله (**وابدأه بالضم موصلا**) أي ابدأ هذا الفعل حال كونك ناطقا بهمزة الوصل مضمومة .

ثم ذكر الناظم أن مراد الكسائي بتخفيف (**ألا**) بيان أصل الكلام:ألا يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به، ثم قال : (قف) للكسائي على ما قبل حرف التنبيه أي على قوله (**يهتدون**) ؛ لأن الكلام يتم على (**لا يهتدون**) عند الكسائي. ثم ذكر أن غير الكسائي أدرج أي وصل (**يهتدون**) بقوله (**ألا**) لأن (**ألا**) عند هؤلاء القراء مشددة و( **يسجدوا**) فعل مضارع ، وأن وما دخلت في تأويل مصدر، وهذا المصدر بدل من أعمالهم في (**وزين لهم الشيطان أعمالهم**) والتقدير: وزين لهم الشيطان أعمالهم ترك السجود لله الذي يخرج الخبء الخ.

وقوله (**وقد قيل مفعولا**) معناه: أن بعض العلماء جعل (**ألا يسجدوا**) في قراءة غير الكسائي بتشديد اللام مفعول به، لقوله (**يهتدون**) بزيادة لا ، والتقدير: فهم لا يهتدون أن لا يسجدوا أي لا يهتدون للسجود. و(**ألا**) في قراءة الجماعة مركبة من أن المصدرية ولا النافية، فأدغمت أن في لا ولم ترسم لها صورة في المصحف، وحينئذ فلا يجوز الوقف على أن؛ بل يكون الوقف اختبارا أو اضطرارا على (**ألا**) ويكون اختبارا على ( **يسجدوا**).أ.هـ

## سورة الروم ولقمان والسجدة

**قول الناظم:**

**وطب يرجعوا ليربوا وضم حز يذيقهم نون يعي كسفا انقلا**

**توضيح:**

قرأ يعقوب (**لتربوا**) بتاء الخطاب مضمومة مع شكون الواو، وفهم له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتمادا على قواعد العربية.

## سورة الأحزاب وسبأ وفاطر

**قول الناظم:**

**وفه غرفات اجمع تناؤش واو حم وغير اخفضن تذهب فضم اكسرن ألا**

**فائدة:**

كلمة (فه) أمرية من الوفاء، ألحقت هاء السكت بنية الوقف.

**فائدة أخرى:**

قال الشيخ عبد الرافع رضوان: أورد الشارح (النويري) في البيت ثلاث روايات ترجح منها روايتان:

إحداهما قراءة البيت هكذا (وفه الغرفات اجمع الخ)،

وثانيهما: وفي الغرفة اجمع فز،

أما الرواية الثالثة وهي وفي الغرفات اجمع، فقد ورد عليها اعتراضان مهمان بينهما الشارح (النويري).

أولهما: إيهام القارئ أن (في) من التلاوة.

ثانيهما: تبادر الذهن إلى أنه ليعقوب.

فيختل الكلام ، كما ورد في البيت رواية رابعة صحيحة لم يتطرق إليها الشارح إليها وهي (وفه الغرفات اجمع) الخ.

## سورة يس عليه السلام والصافات

**قول الناظم:**

**أئن فافتحن خفف ذكرتم وصيحـــة واحدة كانت معا فارفع العلا**

**تنبيه:**

قرأ أبو جعفر (**إن كانت إلا صيحة واحدة**) برفع تاء صيحة وتاء (**واحدة**) في الموضعين وهما (**إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ**) (يّـس:29)
، (**إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ**) (يّـس:53) ، وقيد الموضعين بكلمة (**كانت**) للاحتراز عن (**مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ**) (يّـس:49) .

**قول الناظم:**

**ورب وإلياسين كالبصر أد وكالـــ مديني حلا وصل اصطفى أصله اعتلى**

**فائدة:**

**قال العلامة المرصفي رحمه الله تعالى في كتاب هداية القاري:**

كلمة "**إل ياسين**" في قوله تعالى: **{سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (130)}** بسورة الصافات. اتفقت المصاحف العثمانية على قطع كلمة "**إل**" عن كلمة "**ياسين**" سواء قرئت بفتح الهمزة ممدودة وكسر اللام "**ءَالِ ياسين**" أم قرئت بكسر الهمزة مقصورة وسكون اللام "**إلْ ياسين**" كقراءة حفص عن عاصم وموافقيه. ويمتنع الوقف على كلمة "**إل**" بدون كلمة "ياسين" على القراءة بكسر الهمزة مقصورة وسكون اللام لأنها وإن كانت مقطوعة رسماً إلا أنها متصلة لفظاً. ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً بالإجماع ولم يقع لهذه الكلمة في القرآن نظير. ويجوز الوقف اختباراً "بالموحدة" أو اضطراراً على "**آل**" بدون "**ياسين**" على القراءة بفتح الهمزة ممدودة وكسر اللام لأنها أصبحت كلمة مستقلة بنفسها و"**ياسين**" كلمة أخرى غيرها مثلها حينئذ مثل {**آلُ مُوسَى**} { **وَآلُ هَارُونَ**}.
قال صاحب لآلئ البيان مشيراً إلى ما ذكرناه في هذه الكلمة:

*وجاء إلْ ياسينَ بانْفصالِ * وصَحَّ وقْفُ من تلاها آل اهـ*

## ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

**قول الناظم:**

**سواء أتى اخفض حز ونحسات كسر حا ونحشر أعدا اليا اتل وارفع مجهلا**

**وبالنون سم حم يبشر في حـــــمى ويرسل يوحى انصب ألا عند حولا**

**تنبيهات:**

1 ـ قرأ يعقوب (**نحشر**) بنون مفتوحة ، وضم الشين ، على تسمية الفاعل ،و(**أعداء**) بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استنادا إلى الشهرة ، والقواعد العربية.

2 ـ **قال العلامة النويري رحمه الله:**

فإن قلت: قد ذكر الناظم في آل عمران أن خلفا قرأه (**يبشر**) في الكل بالتشديد حيث قال في آل عمران (**يبشر كلا فد**) فما وجه ذكره هنا؟

قلت: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد. انتهى.

**قال القاضي**: يعني لو نص هنا على يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف فرفعا لهذا التوهم نص على خلف أيضا.

## ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن عز وجل

**قول الناظم:**

**وحز فصله كرها ترى والولا كعا صم تقطعوا أملي**
**اسكن اليا حللا**

**فائدة:**

سكت الناظم عن لفظ (**كرها**) في سورة النساء وبراءة، لأن القراء الثلاثة على أصولهم فيهما؛ فأبو جعفر ويعقوب بالفتح وخلف بالضم.

**فائدة أخرى:**

**قال مكي**: إذا أريد بأن المملي هو الله عز وجل وقف على قوله (**الشيطان سول لهم**) في القراءتين؛ ليفرق بين الفعل المنسوب إلى الله عز وجل، وإذا أريد بأن المملي هو الشيطان لم يوقف عليه.

## ومن سورة الرحمن إلى سورة الامتحان

**قول الناظم:**

**وفز يتناجوا ينتجوا مع تنتجوا طوى يخربوا خففه مع جدر حلا**

**تفصيل:**

قرأ رويس كقراءة حمزة أي بتقديم النون ساكنة على التاء وضم الجيم من غير ألف على وزن (ينتهون) خلافا لأصله، فيصير النطق بنون ساكنة بعد الياء وبعد النون تاء مفتوحة وبعد التاء جيم مضمومة وبعدها واو ساكنة.

ووجه هذه القراءة: أنه مشتق من التناجي وهو السر.

## ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات

**قول الناظم:**

**وأنه تعالى كان لما افتحن أب    تقول تقول حز وقل إنما ألا**

قول الناظم (**وأنه**) بسكون الهاء لدفع توهم دخول (**وأنا لما سمعنا**) ، وأسكن الهاء لضرورة النظم.

## ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية

**قول الناظم:**

**وحز أقتت همزا وبالواو خف أد          وضم جمالات افتح انطلقوا طلى**

**تنبيه:**

احترز بقوله (**بثان**) عن الموضع الأول في السورة وهو (**انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون**).

**وهنا تمت التحريرات والفوائد على متن الدرة المضية، بحمد الله تعالى وتوفيقه.**

## مراجع البحث:


1. القرآن الكريم.
2. متن الدرة المضية . بتحقيق الزعبي.
3. متن الشاطبية. بتحقيق الزعبي.
4. متن الطيبة. بتحقيق الزعبي.
5. الروض النضير.بتحقيق رمضان هدية.
6. الروض النضير. بتحقيق خالد حسن.
7. شرح النويري على الدرة . بتحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان.
8. الإيضاح شرح الدرة. للقاضي.
9. الإيضاح شرح الدرة للزبيدي.بتحقيق عبد الرازق موسى.
10. البهجة المرضية. للضباع.
11. الوجوه المسفرة. للمتولي.
12. قراءة خلف. جمال فياض.
13. قراءة خلف. محمود طنطاوي.
14. شرح السمنودي على الدرة.
15. المتون العشرة للإبياري.
16. روضات الجنات. محمود بسة.
17. التذكرة. للدكتور محيسن.
18. البدور الزاهرة. للقاضي.
19. مصحف القراءات العشر المتواترة. جمال شرف.
20. مصحف القراءات العشر المتواترة. عبد الكريم راجح.
21. الإفصاح عما زادته الدرة. للدكتور محيسن.
22. الأوجه الراجحة في الأداء. للنحاس.
23. تأملات حول تحريرات العلماء. للشيخ عبد الرازق موسى.
24. الإضاءة . للضباع.
25. العطايا والتحف. عبده يونس.
26. التحبير. لابن الجزري.
27. النشر.لابن الجزري.
28. فتح الغفار. للشايب.

29. النفحة المسكية
30. عبير من التحبير. محمد نبهان مصري.
31. تقريب الدرة. إيهاب فكري.
32. التيسير. لأبي عمرو الداني.
33. حل المشكلات.
34. هداية القاري.
35. نور القلوب.
36. إتحاف البشر.
37. طلائع البشر.
38. الحجة في القراءات السبع.
39. النجوم الطوالع.
40. مختصر بلوغ الأمنية.
41. الوافي شرح الشاطبية.
42. سكت إدريس من الدرة، بحث للمؤلف.
43. منار الهدى. للأشموني.